**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد خيضر**

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع التخصص: **علم اجتماع الإدارة والعمل**

# أثر التكوين المهنى المرأة الماكثة بالبيت على تغيير مركزها في المجتمع

## دراسة ميدانية للمرأة الماكثة بالبيت ببلدية الزقم ولاية واد سوف

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر**

**في علم اجتماع الإدارة والعمل**

**إعداد:** **إشراف الدكتور:**

حنان جدري د.العقبي الأزهر

السنة الجامعية: 2014/2013

# شكر وعرفان

نحمد الله حمدا طيبا مباركا فيه ونشكره عز وجل على فضله وعطائه وعونه لنا

على إتمام هذا العمل المتواضع ، كما يشرفنا التوجه بجزيل الشكر والامتنان

وأطيب التقدير وعرفان إلى كل من ساعدني لإتمام هذه المذكرة

وانجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد واخص بالذكر الأستاذ المحترم العقيبي الأزهر

الذي لم يبخل بأي مجهود عليا في هذا العمل

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة ولو بكلمة طيبة ونخص بالذكر الأستاذين رشيد زوزو و هويدي عبد الباسط

# فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس محتويات.....1

فهرس الجداول.....5

مقدمة... ..... 7

**الفصل الأول: موضوع الدراسة**

أولا: إشكالية الدراسة..... 10

ثانيا: فرضيات الدراسة.....12

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع..... 12

رابعا: أهداف الدراسة ..... 13

خامسا: مفاهيم الدراسة..... 14

## الفصل الثاني: مركز المرأة في المجتمع العربي


تمهيد ..... 22

أولا: المداخل المفسرة لمركز المرأة في المجتمع.....23

1. المدخل التبعية ..... 23

2. المدخل الإقتصادي ..... 24

3. مدخل الثقافي.....24

ثانيا: تطور مركز المرأة في المجتمع العربي..... 25

ثالثا: ادوار المرأة في الحياة الاجتماعية العربية ..... 28

1. دور المرأة الإنجابي ..... 28

2. دور المرأة الإنتاجي ..... 28

3. دور المرأة المجتمعي ..... 29

رابعا: مركز المرأة في العائلة الجزائرية ..... 30

خامسا: العوامل المحددة لدور المرأة في المجتمع الجزائري ..... 33

1. المحددات الثقافية ..... 33

2. المحددات الاجتماعية ..... 35

خلاصة الفصل..... 37

## الفصل الثالث: التكوين المهني في الجزائر النشأة والتطور


تمهيد..... 39

أولا : نشأة وتطور التكوين المهني في الجزائر ..... 40

1. المرحلة الأولى من 1962 إلى1970 ..... 41
2. المرحلة الثانية من 1970 إلى1980 ..... 42
3. المرحلة الثالثة من 1980 إلى1990 ..... 43
4. المرحلة الرابعة من 1990 إلى2003 ..... 44
5. المرحلة الخامسة من 2003 إلى يومنا هذا. ..... 45

ثانيا: أهداف التكوين المهني ..... 45

ثالثا: أنماط التكوين ..... 47

1. التكوين الإقامي .....47
2. التكوين عن طريق التمهين ..... 48
3. التكوين المهني عن بعد ..... 49
4. التكوين عن طريق الدروس المسائية ..... 49
5. التكوين الموجه للمرأة الماكثة بالبيت ..... 50

رابعا: شروط الالتحاق بالتكوين المهني ..... 51

خامسا: العوامل الأساسية وراء التحاق المرأة بالتكوين المهني..... 52

سادسا: تداعيات التحاق المرأة الجزائرية بالتكوين المهني ..... 57

خلاصة الفصل..... 60

**الفصل الرابع: الدراسة الميدانية**

تمهيد .....63

1. مجالات الدراسة..... 64

أ. المجال الزماني..... 64

ب. المجال المكاني ..... 64

ج. المجال البشري..... 65

2. المنهج المستخدم .....66

3. الأدوات أدوات جمع البيانات ..... 68

4. تحليل البيانات وتفسيرها واستعراض النتائج ..... 69

أ. تحليل البيانات .....69

ب. نتائج الدراسة .....93

خاتمة .....96

قائمة المراجع.....97

الملاحق

# فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | يوضح توزيع افراد العينة حسب الفئة العمرية | 61 |
| 2 | يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة العمرية | 62 |
| 3 | توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي | 63 |
| 4 | توزيع أفراد العينة حسب سبب الالتحاق بالتكوين المهني | 64 |
| 5 | توزيع افراد العينة حسب التخصص المتكون فيه | 65 |
| 6 | يوضح توزيع افراد العينة حسب المدة التي قضتها في التكوين | 66 |
| 7 | توزيع أفراد العينة حسب الهدف من الحصول على وظيفة | 67 |
| 8 | توزيع افراد العينة حسب الدوافع الاساسية للعمل | 68 |
| 9 | توزيع افراد العينة حسب الاستفادة من الدبلوم | 69 |
| 10 | يوضح توزيع افراد العينة حسب كيفية الاستفادة من الديلوم | 70 |
| 11 | يوضح توزيع افراد العينة حسب الحق في جلب القروض المصغرة | 71 |
| 12 | توزيع افراد العينة حسب مدة عملهن بهذه الشهادة | 72 |
| 13 | يوضح توزيع افراد العينة حسب طبيعة المدخول الذي يعطيه هذاالعمل | 73 |
| 14 | يتوضح توزيع افراد العينة حسب مشاركة المرأة في الدخل الأسري | 74 |
| 15 | يوضح توزيع افراد العينة حسب طبيعة وضعيتهن الاجتماعية القديمة | 75 |
| 16 | توزيع أفراد العينة حسب الانعكاسات الحصول على الديلوم على وضعيتهم الاجتماعية | 76 |
| 17 | يوزيع المبحوثات حسب ساعات العمل التي تقضيها المبحوثات في العمل | 77 |

# فهرس الجداول


| | | |
|---|---|---|
| 18 | يوضح توزيع المبحوثات حسب مدى توفيقهن بين المتطلبات الهمنية والاسرية | 78 |
| 19 | توزيع افراد العينة حسب تغيير سلطتهن بمجرد حصولهن على وظيفة | 79 |
| 20 | توزيع افراد العينة حسب طبيعة هذا التغيير | 80 |
| 21 | توزيع افراد العينة حسب المكاسب التي حققتها لها الوظيفة | 81 |
| 22 | توزيع افراد العينة حسب مؤثرات دخل هذا العمل | 82 |
| 23 | توزيع افراد العينة حسب رأيهم في تحسين مركزهم الأسري | 83 |
| 24 | توزيع افراد العينة حسب رأي المبحوثات في الفرق بين المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت | 84 |
| 25 | توزيع افراد العينة حسب طبيعة هذا الفرق | 85 |

# مقدمة

إن موضوع المرأة بصفة عامة يعتبر من المواضيع التي لم تحظى بالدراسات الكافية في الجزائر، وقد انحصرت الكتابات والدراسات الموجودة على بعض جوانب الحياة، كالمرأة والأسرة بشكل خاص، والمرأة والعمل بشكل عام، والذي أصبح ظاهرة منتشرة في المجتمع الجزائري ولو أنه مازال بنسبة ضعيفة مقارنة بالمجتمعات الأخرى.

إذ ساهم انتشار التعليم في تحفيز المرأة على الخروج للعمل وكانت مساهمتها في التنمية الاقتصادية من خلال مشاركتها في عملية الإنتاج ترتبط بعوامل ثقافية وأخرى اقتصادية فخصوصيات المجتمع الجزائري وقيمه الثقافية، وإن سمحت للمرأة بممارسة العمل الخارجي، فإنها تتحدد مجالات هذه الممارسة.

لذا اهتمت الجزائر كغيرها من البلدان العربية بتنمية قدرات المرأة وخاصة المرأة الماكثة بالبيت، ساعية لتطوير قدراتها والاستفادة من إمكانياتها بإدماجها في مجالات العمل، عن طريق إلتحاقها في مراكز التكوين المهني حيث منحتها نمط خاص بهن وهو التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت، هذا النمط الذي له آثار ايجابية على مركز المرأة داخل أسرتها وفي المجتمع ككل.

لذا جاءت دراستنا هذه " أثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على تغيير مركزها في المجتمع " كمحاولة للكشف عن الآثار التي تمس الأسرة والمجتمع من جراء إلتحاق المرأة بالتكوين المهني واكتسابها حرفة سهلة.

ولكي يتضح هذا الأثر، قسمنا دراستنا إلى أربعة فصول:

**الفصل الأول : الإطار التمهيدي**

وقد اشتمل على إشكالية الموضوع، تساؤلات الدراسة، الفرضيات، وأهم الأسباب التي أدت إلى اختيار الموضوع، مع إبراز أهمية وأهداف الدراسة بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية للموضوع.

**الفصل الثاني: مركز المرأة في المجتمع العربي**

تم في هذا الفصل التطرق إلى المداخل المفسرة لمركز المرأة ، تطور مركزها عبر التاريخ، كذا الأدوار التي تقوم بها، ومركز المرأة في العائلة الجزائرية، وأخيرا تطرقنا إلى العوامل المحددة لدور المرأة في المجتمع.

**الفصل الثالث: التكوين المهني في الجزائر النشأة والتطور**

تم التطرق في هذا الفصل إلى نشأة التكوين المهني بالجزائر، أهدافه، أنماطه، شروط الالتحاق به، العوامل الأساسية وراء التحاق المرأة بالتكوين المهني، وأخيرا آثار التحاق المرأة الجزائرية بالتكوين المهني.

**الفصل الخامس: الدراسة الميدانية**

وقد احتوى هذا الفصل على مجالات الدراسة (المكاني، الزماني، البشري)، بالإضافة إلى المنهج المتبع فيها، و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من الميدان، العينة التي أجريت عليها الدراسة، بالإضافة إلى تحليل البيانات وتفسيرها، ومناقشة النتائج.

# الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: مفاهيم الدراسة

## أولا: إشكالية الدراسة

اقتصر دور المرأة قديما على الدور التقليدي المتمثل في أنها امرأة ماكثة بالبيت تمارس كل الأنشطة المنزلية كالطبخ، تربية الأطفال مساعد زوجها في شؤون الحياة المنزلية الاجتماعية... وغيرها من الأعمال المنزلية ، تفرض عليها سلطة الرجل لأنه هو رب الأسرة المتحكم الوحيد فيها ، فأصبحت مجرد من كل حقوقها الاجتماعية لأن المرأة في نظر المجتمع هي تابعة لزوجها اجتماعيا ، اقتصاديا...

ونظريا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة في المجتمع أصبح دخل الزوج لا يكفي لسد حاجيات الأسرة من مأكل ومشرب، ولباس، فاضطرت المرأة إلى أن تبحث عن أي فرصة تمكنها من العمل ، الذي يسمح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وإبداء آرائها المختلفة ومن ثم فرض وجودها في المجتمع مما يسمح لها بأن يكون لديها سلطة في الأسرة، فوجدت أن المجال الوحيد الذي يمكنها من العمل هو التحاقها بمراكز التكوين المهني، هذا الأخير الذي شهد في الآونة الأخيرة جملة من التغيرات جعلت أبوابه مفتوحة لكل شرائح المجتمع بما في ذلك المرأة الماكثة بالبيت بغض النظر عن سنها ومستواها الاجتماعي ( أم ، أخت، زوجة...الخ).

فالتكوين المهني أعطى الحق لهذه الشريحة من المجتمع من اكتساب حرفة أو مهنة تمكنها من الاندماج في سوق العمل فبالتالي يحقق لها الاستقلال الاقتصادي عن الزوج وكذا رفع المستوى المعيشي وتحسين أوضاعها الأسرية.

فعند اكتساب هذه المرأة شهادة مهنية من مراكز التكوين المهني يتغير دورها من الدور البيداغوجي أو التقليدي الذي ينحصر في الأعمال المنزلية إلى الدور الذي يجعلها امرأة منتجة لها دخلها الخاص تتمتع بكافة الاستقلالية الاجتماعية والمادية . هذا التغير في الأدوار سيصاحبه تغير في العلاقات لذا تضاربت الدراسات حول نتائج وآثار عمل المرأة على علاقاتها الأسرية، وعلى تربية الأبناء، وحتى على المجتمع الكلي، فهناك من يرى لعمل المرأة آثار سلبية على حياتها الأسرية خاصة، وهناك من يقول أن رضا المرأة عن العمل الذي تمارسه ينعكس إيجابا على علاقاتها الأسرية على أساس أنها تساعد في زيادة الدخل الأسري ومن ثم تحسين مستوى المعيشة والإشكال هنا هل هذه الشهادة الممنوحة تمكن المرأة من مزاولة نشاط مهني يساعدا على سد حاجياتها الأسرية ، وهل هذا العمل يؤثر على حياتها الاجتماعية والعائلية هذا ما سنقوم بدراسته محاولين إيجاد إجابة لهذه التساؤلات.

فالتساؤل الرئيسي هو: هل يؤثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على تغيير مركزها في المجتمع؟

وتندرج تحت هذه التساؤل تساؤلات فرعية:

- هل يؤثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على وضعها الاقتصادي؟
- هل يؤثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على وضعية المرأة داخل الأسرة؟

## ثانيا: فرضيات الدراسة

**الفرضية العامة:**

يؤثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على تغير مركزها في المجتمع.

**الفرضيات الجزئية:**

- اكتساب المرأة الماكثة بالبيت لحرفة يؤثر بشكل إيجابي على وضعها الاقتصادي في الأسرة.
- يؤثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على وضعيتها داخل الأسرة .

## ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

**أسباب ذاتية:**

- إثراء المكتبة لهذه المادة العلمية.
- قلة الدراسات العلمية حول هذا الموضوع.
- الحصول على شهادة الماستر .

**أسباب موضوعية:**

- نظرة المجتمع للمرأة الماكثة بالبيت على أن دورها يقتصر على الطبخ وتربية الأطفال، فهي في نظرهم لا تستطيع إبراز شخصيتها في المجتمع.
- إقبال المرأة الكبير على مختلف الميادين لتحقيق ذاتها من خلال مشاركتها لسلطة الرجل.

- ابتعاد المرأة الماكثة بالبيت عن مجالات العمل المهنية التي تغير دورها ومركزها بالمجتمع، نظرا للعديد من العوامل كعادات وتقاليد المجتمع .

## رابعا: أهداف الدراسة

- محاولة وصف وتفسير ظاهرة إلتحاق المرأة بمراكز التكوين المهني والكشف بكل موضوعية عن آثارها على الأسرة و المجتمع.
- الوصول إلى جملة من التوصيات تهدف إلى ترقية المرأة ورفع مستوى أدائها على أسس تدريبية مما يبرز دورها في المجتمع.
- تغيير المركز التقليدي للمرأة الماكثة بالبيت إلى المركز الذي يبرز دورها في المجتمع وذلك من خلال إدماجها في مؤسسات التكوين المهني.
- التوصل إلى أهم السبل التي تغير نظرة المجتمع لهذه الفئة عن طريق عدة مجالات أهمها نمط تكوين المرأة الماكثة بالبيت للاستفادة من قدراتها في تطوير نفسها أولا والمجتمع ثانيا.
- الارتقاء بالمرأة ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي إلى مستوى أفضل لتخطي حدود حياتها التقليدية.
- الكشف عن مدى وصول المرأة إلى طموحها واستقلالها في ظل ممارستها لبعض المهن.

## خامسا: مفاهيم الدراسة

**التكوين:**

التكوين " هو تلك الجهود الهادفة إلى تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف التي تكسبه مهارة في أداء العمل، وتنميته وتطوير ما لديه من المهارات والمعارف وخبرات مما يزيد من كفاءته في أداء عمله الحالي أو بعده لأداء أعمال ذات مستوى أعلى في المستقبل"[1].

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن التكوين عملية منظمة ومستمرة تهدف إلى اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تؤهله لأن يحدد مساره المهني المستقبلي لإبراز دوره في المجتمع.

**التكوين المهني:**

هو مجموعة المهارات اليدوية التي تقدم للشخص إ لتعلم مهنة ما في فترة محددة بغرض توجيهه إلى سوق العمل. [2]

هو إعداد الشخص للترقي في أي فرع من فروع النشاط الممارس، ومساعدته في الاستفادة من قدراته، حتى يحقق لنفسه وللمجتمع أكثر ما يمكن من المزايا التي تساعده على تحقيق ذاته.[3]

---

[1] زيدان محمد مصطفى،**السلوك الاجتماعي للفرد و أصول الإرشاد النفسي**، مكتبة النهضة المصرية، مصر،1965، ص 655.

[2] ناصر قاسمي،**دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2011،ص 25.

[3] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، لبنان، ص 429.

من خلال هذه التعريفات يمكن القول: ان التكوين المهني هو عبارة عن عملية او نشاط يسمح للمرأة من اكتساب معلومات ومهارات وقدرات مهنية، يحصل عليها من خلال دروس نظرية وأعمال تطبيقية، تمكنها من مزاولة عملها في المستقبل، الذي من خلاله تحصل على مركز ومكانة في المجتمع لتخطيط حدود حياتها التقليدية .

**المرأة الماكثة بالبيت:** هي التي تدير الأعمال المنزلية وتمارس جزئا عملا مريحا. [1]

المرأة الماكثة بالبيت ليست تلك المرأة التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال، وإنما هي نفس المرأة التي تعمل خارج المنزل. [2]

ومنه فالمرأة ماكثة بالبيت، بغض النظر عن مستواها التعليمي أو وضعيتها الاجتماعية، تقوم بمزاولة كافة الأنشطة المنزلية،مكثت بالبيت برغبتها أو ظروف الحياة هي التي أجبرتهاعلى ذلك

**المركز الاجتماعي:** يشير المفهوم المركز الاجتماعي إلي الوضع الذي يشغله الشخص أو الجماعة، من الأشخاص داخل جماعتهم. يتحدد هذا الوضع تبعا لاعتبارات البعض منها موروث (غير إرادية) والبعض الآخر مكتسب . [3] ونقصد بالمركز الاجتماعي هو المركز الذي يبرز المرأة في المجتمع عن طريق تعليمها و تكوينها واكتسابها مهارات تجعلها محيطة بالعالم

---

[1] هيلين قان قيلد وآخرون، **المرأة الجزائرية**، ترجمة: عبد القادر جعلول ،دار الحداثة،ط5،لبنان1983،ص 32.

[2] Evelyne sullerot , **Histoire et sociologie Du Travail**, Edition Gonthier, Paris 1971,p21

[3] د. العقبي الأزهر، **المراكز والأدوار الاجتماعية ومحدداتها الثقافة في النظام الأسري العربي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان2008، ص78.

الخارجي و تغير مركزها التقليدي للمرأة في المجتمع هذا المركز الذي تحدده العادات والتقاليد.

## المفاهيم المشابهة للتكوين المهني:

- **التعليم المهني:**

وهو التعليم الذي يؤهل صاحبه لممارسة مهنة معينة تحتاج إلى قدرة محددة منها:الدراسات التجارية، والهندسية ، والزراعية...الخ. [1]

- **التعليم الحرفي:**

وهو التعليم الذي يراد منه تمكين المتعلم من ممارسة حرفة معينة كصناعة الغزل، والحدادة ، صيانة الأجهزة وما شاكل ذلك من الحرف.[2]

من خلال هذا التعريف نجد أن التعليم الحرفي قريب من التعليم المهني إلى انه أسهل وأقل مدة في التأهيل.

- **التوجيه المهني:** هو المساعدة الفردية أو الجماعية التي يقدمها الموجه أو المرشد التربوي للفرد الذي يحتاج إليه حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعله مواطنا صالحا ناجحا ومنجزا وقادر على تحقيق ذاته في الميادين الدراسية المهني حتى يشعر بالرضا.[3]

---

[1] نعيم جعنيني وعبد الله الرشدان، **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق، عمان، 2002، ص 267.

[2] محسن علي عطية، **أسس التربية الحديثة لنظم التعليم**، دار المناهج، عمان، 2010، ص 195.

[3] مريم السيد، **التربية المهنية مبادئها وإستراتيجياتها التدريس و التقويم**، دار وائل، عمان، 2009، ص 66.

يعرفه حسن الداهري "هو عملية مساعدة الأفراد وبتزويدهم بالمعلومات والبيانات التي تساعدهم وتهيئ لهم فرص النجاح على الصعيد المهني".[1]

فالتوجيه المهني هو كافة الإجراءات المستهدفة لمساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة حسب رغباته وميوله وإمكانياته لتحقيق النجاح في حياته المهنية.

- **التأهيل المهني:**

هو مجموعة من البرامج والخدمات التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة يهدف مراعاة جوانب النمو المختلفة من خلال تدريبهم على مهنة تتلاءم مع مستوياهم وقدراتهم لتحويلهم من طاقة مهملة إلى طاقة منتجة. [2]

هو مجموعة الخدمات التي تساعد المعوق على العمل في مهنة تناسبه ويستغل فيها ما لديه من قدرات ومهارات، ثم تدريبه على هذا العمل وإلحاقه به ومساعدته على التقدم فيه. [3]

وعليه يمكن تعريف التأهيل المهني : هو مجموع الآليات المدرجة لتأهيل المرأة الماكثة بالبيت إلى اكتساب مهنة معينة والاستفادة من قدراتها المهنية في المجتمع.

---

[1] صالح حسن الداهري، **سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته**، دار وائل، عمان، 2005، ص 22.

[2] محمد سلامة غباري،**رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية**،الكتاب الجامعي الحديث،الإسكندرية، 2003، ص19.

[3] وليد السيد أحمد خليفة وآخرون، **الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة**، دارالوفاء،الإسكندرية،2007،ص51.

- **التدريب المهني:**

هو اكتساب المهارات والخبرات والمعارف التي تتعلق بمهنة معينة أو عمل ما،[1] هو النوع من التدريب يشمل الأفراد الذين تم تعيينهم حديثا في مهن تخصصية معينة يتطلب أدائهم اكتساب بعض المهارات أو المعارف الجديدة أو إعادة تدريبهم في مجالات مهنية لتحديث وتحديد المعلومات لديهم. [2]

يعرفه أحمد أبو أسعد أنه: " هو عملية مهمة تساعد في خلق أفراد وأكفاء على مستوى عالي من المهارة، الذي ينعكس بدوره على الميادين العمل و الإنتاج، لتطوير العالم الاقتصادي الذي يحتاج إلى التعرف على أنواع المهارات المختلفة عل صعيد عمل.[3]

من خلال هذين التعريفين، نجد أن التدريب المهني خاص بالأفراد الذين يحتاجون للتدريب زيادة كفاءتهم المهنية. حيث يمكن تعرف التدريب المهني على انه كافة الإجراءات والجهود التدريبية التي تقدم للأفراد لتنمية معارفهم ومهاراتهم المهنية ، على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم لزيادة فعالية أدائهم وتحقيق ذواتهم .

---

[1] د. حمدي ياسين وآخرون، **علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق**، دار الكتاب الحديث،الجزائر، 1999، ص 215.

[2] خضير كاظم وياسين كاسب، **ادارة الموارد البشرية**، دار المسير، عمان، 2011، ص 141.

[3] أحمد أبو أسعد و لمياء الهواري، **التوجيه التربوي والمهني**، دار الشروق، عمان، 2008، 39.

**الاختيار المهني:** هو تلك العملية التي يتم عن طريقها اختيار أفضل المرشحين أو المتقدمين للتعيين في مهنة معينة.[1]

كما يعرفه علي غربي بأنه : " العملية التي تقوم على مقارنة بين صفات الفرد و متطلبات المهنة ثم المفاضلة بين المتقدمين لاختيار أفضلهم وأكثرهم مناسبة لهذا التخصص.[2]

نقوم بعملية الاختيار المهني عند تقدم عدد كبير من الأفراد للترشح في مهنة معينة يتم اختيارهم على حسب مستوياتهم التعليمية و الفكرية.

---

[1] فرج عبد القادر طه، **علم النفس الصناعي**، دار قباء، القاهرة، ط9، 2001، ص 75.

[2] علي غربي وآخرون، **تنمية الموارد البشرية**، دار الهدى ، قسنطينة (الجزائر)، 2005، ص 95.

# الجانب النظري

## الفصل الثاني: مركز المرأة في المجتمع العربي

تمهيد

أولا: المداخل المفسرة لمركز المرأة في المجتمع.

1. المدخل التبعية
2. المدخل الإقتصادي
3. مدخل الثقافي

ثانيا: تطور مركز المرأة في المجتمع العربي

ثالثا: ادوار المرأة في الحياة الاجتماعية

1. دور المرأة الإنجابي
2. دور المرأة الإنتاجي
3. دور المرأة المجتمعي

رابعا: مركز المرأة في العائلة الجزائرية

خامسا: العوامل المحددة لدور المرأة في المجتمع

1. المحددات الثقافي
2. المحددات الاجتماعية

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تعتبر المرأة كوحدة بنائية في الأسرة دورا أساسيا هو ضمان الاستقرار و الاستمرار للنظام الأسري و هو دور لا يقل أهمية عن دور الأسرة في المجتمع ، فيما يتعلق بالوظائف التي ترتبط بخصائصها البيولوجية كأنثى من حمل و إنجاب...الخ، غير أن دراسة تطور تاريخ المرأة عبر الزمن يكشف أن هذه الأخيرة عاشت وضعية متدنية مقارنة بالرجل في أغلب المجتمعات البشرية ارتبطت بعدة أسباب (اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، نفسية و سياسية). و رغم أن مركز المرأة في الوسط الخارجي لا يمكن فصلها عن مركزها في الوسط الأسري، إلا أن وضع المرأة داخل الأسرة العربية عموما والجزائرية خصوصا لم يحظى بالاهتمام اللازم، مما يؤكد أن العلاقات الأسرية ما تزال تعتبر علاقات مقدسة و محاطة بكثير من التقاليد. لهذا سنقوم بدراسة وضع المرأة العربية عبر العصور، و الأدوار التي تقوم بها، ومركزها داخل الأسرة الجزائرية.

## أولا: المداخل المفسرة لمركز المرأة في المجتمع

تتعدد المداخل النظرية في دراسة مركز المرأة تبعا لتعدد الاتجاهات وشمول موضوع المرأة واتساعه وتعدد جوانبه، وهذه المداخل في مجملها تكشف عن محاولات واتجاهات متباينة في دراسة الأدوار التي تقوم بها المرأة في المجتمع، من أهم هذه المداخل نذكر :

### 1. مدخل التبعية

يقوم هذا المدخل في تفسيره مراكز المرأة على افتراض أساسي مؤداه أن أسلوب الإنتاج يحرص على إبقاء المرأة كقوة عمل احتياطية يستعان بها عند الحاجة، ويستغنى عنها وفقا لمتطلبات الإنتاج، ويذهب أنصار هذا المدخل إلى تدني قيمة المركز الذي تحتله المرأة في المجتمع يرجع إلى علاقات التعبئة ابتداء بتبعية المجتمع المتخلف إلى المجتمع الرأسمالي وتبعية المجتمع الريفي للمجتمع الحضري وانتهاء بتبعية المرأة للرجل. وذلك في إطار تبعية الوحدات الأقل نموا للوحدات الأكثر نموا.[1]

---

[1] عدلي علي أبو طاحون، **حقوق المرأة "دراسات دينية وسوسيولوجية"**، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة (مصر)، 2000، ص 97.

2 . **المدخل الاقتصادي**

ينظر هذا المدخل إلى المرأة على أنها عنصر من عناصر الإنتاج التي تسهم في مختلف الأنشطة الاقتصادية، وتزيد في الدخل القومي ويركز أنصار هذا المدخل على المركز الذي يمكن أن تلعبه قوة العمل النسائي في الاقتصاد العام وتحديد الأعمال التي يتعين على المرأة القيام بها، والنتائج المترتبة على القيام بهذا العمل .[1]

فهذا المدخل يعتبر أن المرأة قادرة أن تمارس الأنشطة الاقتصادية وتنافس الرجل في مجال العمل.

**2. المدخل الثقافي**

يذهب هذا المدخل إلى أن الأدوار التي تقوم بها المرأة هي نتيجة لمجموعة من الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، وعلى هذا فإن طبيعة المراكز وأهميتها تختلف باختلاف المجتمع وثقافته وكذا يرى متبنوا هذا المدخل أن مركز المرأة ومكانتها يختلف باختلاف الطور الذي تعيش فيه.[2]

فهذا المدخل يربط بين المرأة وطبيعة البناء الثقافي الذي فيه والذي يؤثر على تباين أدوارها، لذا تتحدد في ضوئه القيم الاقتصادية لما تقوم به من أدوار في المجتمع، فالمرأة هنا هي تابعة للرجل في كل الأمور، هذه التبعية تفرضها العادات والتقاليد وطبيعة المجتمع الذي تعيش فيه.

---

[1] عدلي علي أبو طاحون، مرجع سابق، ص 95.

[2] نفس المرجع، ص 93.

لذا تبنينا المدخل الثقافي في دراسنا لأنه يتواءم مع طبيعة الموضوع المدروس.

## ثانيا: تطور مكانة المرأة في المجتمع العربي

يمثل وضع المرأة أحد المقاييس الهامة التي تعبر عن تطور هذا المجتمع أو ذاك ونموه وانفتاحه على العالم، فبقدر ما تتمتع به المرأة من مركز في المجتمع وما يتاح لها من فرص العمل الخلاق بقدر ما يشير ذالك إلى انتعاش البلاد وخاصة في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهكذا يمكن لنا دراسة أوضاع المرأة في مختلف المحطات التاريخية العربية.

فقديما كان الرجل البدائي يحكم قوته صاحب السيطرة التامة على المرأة وكان يحتل المراكز الأولى في الأسرة ولعل من اكسبه ذلك وأعطى للمرأة مركز محدد هما عاملين أساسيين :

العامل الأول: أن مركز المرأة يتصل بحياتها الخاصة بالمنزل.

العامل الثاني: أن مركز المرأة يتصل بحياتها العامة في المجتمع فهي إلى جانب أنها أم متزوجة فهي رفيقة الرجل في رحلة الحياة و تساعده في شؤون حياته. [1]

فلمركز المرأة في المجتمعات القديمة عدة جوانب تناول الباحثون بعض منها، ففي العصر الجاهلي كانت تتمتع بالمرأة بالحرية الناتجة عن الثقة في سلوكها الاجتماعي، فعرف العرب

---

[1] سامية محمد فهمي، **مشاركة المرأة العربية في التنمية دراسة نظرية ميدانية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 19.

تلقب نسائهم بلقب الأم منسوبة إلى ابنها، ولفظ الابن منسوبا إلى أمه ولفظ الأب منسوبا إلى ابنته مما يدل على ما كان من تقديرهم لمركز المرأة. [1]

وبظهور الإسلام فقد وفر للمرأة أفاق غير محدودة في مجال الكسب والإبداع، فقد منحها التعليم والتثقيف والجهد في سبيلهما، لان ذلك يرفع من مركزها في المجتمع ويزيد فهمها للحياة، كذلك منحها فرصة ممارسة نشطات عديدة سياسية واجتماعية. وبالرغم من كل هذا فإن الإسلام يحذر أن تخل هذه الأعمال إخلالا جوهريا بوظيفة المرأة الأساسية في الاهتمام بالزوج والمنزل والأولاد لان ذلك يخرج من صفة المشروع ولو كان في حد ذاته مشروعا. [2]

وهكذا نجد أن مركز المرأة يتحدد وفق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية التي يمر بها المجتمع العربي الخاضع للتغير الاجتماعي، فخضوع المجتمعات العربية لسلسة من الاستعمارات أثر في بنية المرأة الاجتماعية لأنها أشد المتأثرين بذلك، أما بعد الاستقلال ظهرت الحاجة الماسة لجهود كل أفراد المجتمع لذلك كان عمل المرأة خارج المنزل ضرورة ملحة ، إلا أن التطور في مركز المرأة ووضعيتها كانت بطيئة نسبيا ومتفاوت من المجتمع لآخر حسب العادات والتقاليد الخاصة بكل مجتمع.[3]

وبظهور عصر التصنيع و النهضة التي شملت مختلف أنحاء الحياة أصبح أساسي الإنتاج هم الفكر و المهارة الحركة و ليس القوة العضلية، الأمر الذي يشترك فيه الرجل و المرأة على

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان،**المرأة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الإدارة**، ،دار الوفاء،ط2القاهرة،2011،ص25.

[2] فؤاد حيدر، **المرأة في الإسلام وفي الفكر الغربي**، دار الفكر العربي، بيروت، 1992، ص 8.

[3] حسن عبد الحميد رشوان، **علم اجتماع المرأة**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، 104.

قدم المساواة، و هنا بدأ مركز المرأة الاجتماعي في التحسن ،[1] فمكانة المرأة قد تغيرت و ما زالت تتغير من مجتمع لآخر و من طبقة لأخرى، و الملاحظ أن نسبة النساء العاملات سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية في زيادة مستمرة ، أثر هذا على وضعها في المجتمع حيث حصلت على حقوق و امتيازات سمحت لها بأن تحتل مركز خاصة في محيطها هذا ما منحها فرصة منافسة الرجل في أشياء عديدة، فطموح المرأة و اهتمامها أصبحت مساوية تماما لطموحات الرجل برغم المشاكل و الصعوبات التي تقابلها عند هذه الطموحات لأنها لا تتحصل على التأييد الذي يحصل عليه الرجل . [2]

وبما أن سمت الواقع الاجتماعي التغير فإنه من المتوقع أن يتغير مركز المرأة في المجتمع الحديث وفق ما يمليه طبيعة هذا التغيير و طبيعة المعطيات السوسيوثقافة للمجتمع و هذا ما جعل العلماء و الباحثين يزداد اهتمامهم بدراسة المرأة بل و أصبحت من الميادين الهامة التي اجتمعت حولها العديد من الدراسات لمحاولة فهم فاعليتها داخل الكيان الاجتماعي فأصبحت لها مشاركات في جميع المجالات الاقتصادية الاجتماعية الثقافة و حتى المشاركة السياسية، فتمركزت رئاسة الدولة و دخلت مجالس الشعب و البرلمانات المحلية و العالمية . [3]

---

[1] رشاد غنيم وآخرون، **علم اجتماع العائلة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 73.

[2] غريب سيد احمد وآخرون، **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001، ص 272.

[3] عصام نور، **دور المرأة في تنمية المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2002، ص 53.

فنلاحظ خروج المرأة للعمل هو سبب من أسباب مركزها الاجتماعي داخل الأسرة و المجتمع، غير من مسؤولياتها نحو أفراد أسرتها، كما أعطى العمل الحديث للمرأة شعورا بالطمأنينة و الحرية الاقتصادية لأنه يعتبر احد الموارد الرئيسية التي تساعد على زيادة الدخل.

وعلى الرغم من حفظ الإسلام لحقوق المرأة إلا أن بعض الأفكار ظلت تابعة للجاهلية الجاهلية، لان تربية المرأة تختلف عن تربية الرجل في هذه المجتمعات، وعلى الرغم من المعطيات السوسيوثقافية السالفة الذكر إلا أنها حاولت أن تبرز مركزها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية، على الرغم من تذبذب هذه المراكز .

## ثالثا: ادوار المرأة في الحياة الاجتماعية العربية

### 1. دور المرأة الإنجابي

إن الأنشطة الإنجابية وأنشطة الحفاظ على الموارد البشرية هي الأنشطة التي يتم القيام بها من أجل التكاثر ورعاية الأسرة و المجتمع.

يمثل الإنجاب و الإنجابية الدور الرئيسي للغالبية العظمى من النساء العربيات، ويشمل بصفة عامة ومبسطة الحمل والولادة وإرضاع الأطفال وتربيتهم والإشراف عليهم ورعايتهم، لأنها الطرف المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع. [1] وعندما نقول الدور الرئيسي نعني بأنه الدور الوحيد المعترف به للمرأة من طرف المجتمع، يهيأ امرأة على

---

[1] محمد أحمد البيومي وعفاف ناصر، **علم اجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، دار المعرفة الجامعية، الأزاطير، 2003، ص 26.

تفهم وضعها الاجتماعي الأساسي باعتبارها زوجة وأم، وعلى النظر إلى الأطفال باعتبارهم الطريق الأساسي لضمان احترامها والاعتراف بها من طرف المجتمع، ويكون الوسط العائلي للمرأة في جميع مراحل حياتها، الممثل الأفضل للمجتمع.

**2. دور المرأة الإنتاجي**

ويقصد به كل النشاطات الايجابية التي تحقق دخلا ومردودية ، وما يزال الكثيرون ينكرون على المرأة دورها الإنتاجي مرتكزين في ذلك على التعريف المحدود لهذا المفهوم – أي مفهوم الإنتاج – والذي يتحدد في البضائع الخدمات: البيع والتبادل، أو مكتفين فقط بتقييم عملها عندما يكون مأجورا علما بان العمل المنزلي هو كذلك ينبغي أن يدخل في إطار الدور الإنتاجي للمرأة، وان يتم تقييمه انطلاقا من هذا الأساس، وهو ما يدفع إلى رفض اعتبار النساء الغير العاملات غير منتجات، الشيء الذي يعتبر انتقاصا من الدور الأساسي الذي يقمن به .[1]

**2. دور المرأة المجتمعي**

ويشمل هذا الدور في المقام الأول نشاطات تقوم بها النساء على مستوى الجماعة أو المجتمع، لضمان توفير الموارد النادرة والحفاظ عليها بالاستهلاك الجماعي مثل الرعاية الصحية، و التعليم. وهذا يعتبر عملا تطوعيا غير مدفوع الأجر،[2] وهي نشاطات تنظيمية على

---

[1] كنزة نظال، **مقاربة النوع الاجتماعي والتنمية البشرية**، مقال منشور بالانترنت على الرابط http://forums.fatakat.com الساعة 20:00 يوم 2014/01/5.

[2] **معجم مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي**، منشورات مفتاح، فلسطين، 2006، ص 11.

المستوى السياسي الرسمي، تهتم بشؤون تنمية المرأة، وتكون في غالبية الوقت في إطار العمل القومي مثل المشاركة في المجالس، واجتماعات القرى، وقيادة الاحتفالات...الخ. [1]

يتضح مما سلف أن المرأة تقوم بعدة ادوار بجانب دورها الإنجابي والتربوي كالمساهمة في الجمعيات الخيرية والأنشطة التطوعية، ونجد في بعض الدول العربية أنها تشتغل في الزراعة و الفلاحة خاصة في المناطق الريفي. وبالرغم من كل هذا نجد أن المرأة قد دخلت مجال السياسة وأصبحت الوزيرة و عضوه في البرلمان...، كل هذه الأدوار تعود بالفائدة على المجتمع والحفاظ على التوازن الاجتماعي الأكبر (المجتمع)، والنظام الأصغر(الأسرة).

## رابعا: مركز المرأة في العائلة الجزائرية

افتقرت المرأة في العائلة الجزائرية التقليدية وعلى غرار العائلة العربية عموما إلى المراكز الاجتماعية السامية والتي يتسم بها الرجل في غالب الأحيان، فيتمثل مركز الرجل في انه العائل الوحيد للأسرة و المسئول الأول على تلبية متطلباتها والإشراف عليها، أما دور المرأة فكان ينظر إليه على انه أقل من دور الرجل ولا يتعدى نطاق البيت والعائلة، والذي يتمثل في غالب الأسر في الطبخ والتنظيف والغسيل وتربية الأطفال.

بعد اندلاع الثورة الجزائرية، عرف مركز المرأة نوعا من التطور داخل المجتمع الجزائري، فقد بدأت العائلة الجزائرية تشهد نوعا من التغير الناتج عن الظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي أفرزها الإستدمار الفرنسي، وحدث بذلك تغيير في المراكز و الأدوار

---

[1] يمن الحماقي، **محاضرات مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المرتبط به**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، ص 3.

داخل الأسرة، فقد شاركت المرأة الرجل الكفاح والنضال ووقفت إلى جانبه طيلة حرب التحرير. [1]

أما فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية للمرأة داخل الأسرة الجزائرية فقد كانت تسير وفق نموذج اجتماعي حدد ملامحه العادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية والدينية.

إن هذا التغيير الذي شهده المجتمع الجزائري عموما والعائلة الجزائرية على وجه الخصوص أتاح للمرأة الالتحاق بالمدارس و الثانويات وحتى الجامعات بالعمل والمساواة مع الرجل، والحصول على أجر وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة، وقد فتح التحاق المرأة بالعمل أمامها محاولات واسعة للنشاط الاجتماعي، وأحدث تغيرات هامة في مركزها في المجتمع وفي الوقت ذاته حدثت تغيرات عديدة في حياة الأسرة عندما زاد اضطلاع المرأة بمسؤوليات كانت من قبل من مسؤوليات الرجل ، وفي القرن العشرين ازداد الاهتمام بها وتميز بحصولها على عدة حقوق لم تكن لتتمتع بها من قبل كالحق في التعلم وممارسة الحقوق السياسية كالانتخاب وتولي مناصب سياسية عليا ... إلخ. [2]

وعلى الرغم من تطور المجتمع الجزائري في نواحي مختلفة وعلى الرغم من الأشواط المختلفة التي قطعتها المرأة الجزائرية لتحسن مركزها في هذا المجتمع في شتى الميادين ، إلا أنه لا تزالا الكثير من العقول الرافضة للتغير بالاعتراف بأحقية المرأة أن تساهم مساهمة فعالة

---

[1] الخوري سناء، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 2008، ص 355.

[2] الخوري سناء، نفس المرجع ، ص 356.

في بناء المجتمع و الحلم المشروع في تحمل مسؤولية العمل بوعي وبناء مجتمع يعترف بإنسانيتها وفكرها وحقوقها .

فقد حدد مركز المرأة الجزائرية تبعا لثقافة مجتمعنا التقليدي ، على الرغم من التطورات العديدة التي حدثت في مختلف الجوانب ،ففي الأسرة التقليدية كان دورها يقتصر على الإنجاب من أجل ضمان النسل العائلي وبالتالي المحافظة على وضعها وكرامتها خصوصا إذا كانوا ذكورا ، أما في الأسرة الحديثة فقد أصبحت المرأة عضوا اجتماعي واقتصادي لا يقل أهمية عن الرجل وتحتل بذلك مكانة بارزة باعتبارها منتجة، وأصبحت مستقلة إلى حد كبير من حيث التوجيه والمراقبة ولها بعض الحرية في اتخاذ قراراتها، فلم يعد ينظر للمرأة على أنها شخص هامشي ليس له أي اعتبار ضمن الجماعة. فدخلت المرأة كافة قطاعات المجتمع وبدأت صلاحيتها تتسع شيئا فشيئا حتى بلغت أعلى المناصب وتقلدت العديد من المهن حتى الوزارة، وتمكنت بفضل ما أتيح لها من حقوق ومراكز مرتفعة إلى حد الترشح في الرئاسات.[1]

ورغم هذه التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية طيلة عقود الزمن إلا أنها بقيت و إلي حد بعيد محافظة وملتزمة ببعض تقاليد ووظائفها التي تؤديها المرأة في الماضي، و فقد عرف المجتمع الجزائري بعد الاستقلال نظام أسري يجمع خصائص الأسرة الحضارية ووظائف الأسرة الريفية، حتى يحافظ على قيمه عاداته الخاصة. فنشأت وضعية جديدة للمرأة داخل الأسرة و المجتمع وأصبح لها الحق في اتخاذ المبادرة واخذ الكلمة وتسيير حياتها بشرط تجنب التناقض بين دورها المنزلي والمهني والتوفيق بينهما.

---

[1] الخوري سناء، مرجع سابق، ص 356.

## خامسا: العوامل المحددة لدور المرأة في المجتمع الجزائري

على الرغم من اختلاف ادوار المرأة في المجتمع إلا أن هذا الاختلاف تحكم فيه مجموعة من المحددات أبرزها:

### 1. المحددات الثقافية

تتحدد العوامل الثقافية من خلال التربية و التعليم الذين يعتبرا من العمليات الهادفة والمهمة في المجتمع، والتعليم هو الوظيفة التي تساعد الأفراد أنفسهم على اكتساب فرص الحياة، وتؤهلهم على المراكز و الأدوار المهنية المميزة في المجتمع وتساعد على الحراك الاجتماعي الايجابي.[1]

تعتبر المرأة نصف القوة البشرية التي تزخر بها المجتمعات لذا فتعليم المرأة وتثقيفها يعتبران من أهم مرتكزات نهضة أي مجتمع وازدهاره والذي أصبح يحتل أهمية كبيرة في الفكر العالمي الحديث وذلك إيمانا بدورها الهام والمؤثر في نمو المجتمع وتقدمه وتطوره من خلال أدوارها المختلفة التي تؤديها سواء داخل الأسرة أو خارجها.

فلتعليم المرأة آثار ايجابية عليها وعلى مجتمعها كزيادة الدخول الأسرية وتأخير سن الزواج، وانخفاض معدلات الخصوبة، إضافة إلى أنه يحقق لها مشاركة أكبر وواسع في عمليات التنمية بمختلف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.[2]

---

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان والسيد رشاد غنيم، **مدخل إلى علم اجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 254.

[2] بوترعة بلال، **مساهمة المرأة في حماية البيئة داخل المنزل المحددات والأدوار** ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة، علم اجتماع التنمية، جامعة بسكرة، 2010، ص 109.

والجزائر كغيرها من البلدان العربية حرصت على تطوير نظام التربية والتعليم العالي فمنح فرص التعليم لجميع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى ذلك خصصت فرص أخرى للتعليم للذين لم يسعفهم الحظ لإكمال الدراسة وفتحت تبعا لذلك مؤسسات للتكوين والتعليم المهنيين، كما أتاحت فرص أخرى للتعليم للذين لم يسعفهم الحظ لإكمال الدراسة وفتحت تبعا لذلك مؤسسات للتكوين والتعليم المهنيين ، توفر هذه المراكز فرص للتدريب والتأهيل النوعي وذلك للجنسين الذكور والإناث.

وقد بلغ نسبة الإناث الملحقات بمراكز التكوين المهني لسنة 2003 حولي 43،35%، وفي سنة 2000 بلغ عدد الفتيات الملحقات بهذه المراكز 191141 فتاة، قصد منح فرص أكثر للمرأة للالتحاق بمراكز التكوين المهني والتمهين قامت الجزائر بعدة إجراءات منها:

- تطوير التكوين ليشمل الفتاة في المناطق الريفية، من خلال إنشاء الفروع المنتدبة وملحقات مراكز التكوين المهني في هذه المناطق .
- القيام بإعداد برامج خاصة للمتربصات التكوينية، والتكوين المهني موجهة لفائدة النساء الحرفيات وكذلك اللواتي يرغبن في إنشاء مؤسسات مصغرة.
- تحديد الحد الأقصى لسن المترشحة للتمهين من 25 سنة إلى 30 سنة بالنسبة للنساء اللاتي يعشن في وضعية اقتصادية و اجتماعية معينة .
- تطوير تكوين النساء الملازمات للبيوت انطلاقا من سنة 2004 مما يسمح بتوسيع نسبة النساء المتربصات . [1]

[1] بوترعة بلال، مرجع سابق، ص ص 110-114.

2. المحددات الاجتماعية

- **حجم الأسرة:** تعتبر الأسرة إحدى المؤسسات الحساسة في النظام الاجتماعية في العلم بما تلعبه من أدوار وما تقوم له من مهام تسهم في استقرار النظام الاجتماعي، وتعتبر التنشئة والتربية أبرز العمليات وأهمها التي تؤديها الأسرة، فمن خلالها يكتسب الأطفال المعايير الاجتماعية، و تنظيم المراكز والأدوار لكل جنس حسب طبيعته، فالأسرة هي المربي الأول وهي الوسيلة الأساسية لحفظ القيم الثقافية وانتقالها عبر الأجيال.
- **الخصائص الاجتماعية للأسرة:** هناك مجموعة من التغيرات طرأت على الأسرة عموما و الأسرة الجزائرية خصوصا طورت مركز المـــرأة في المجتمع من ابرز هذه الخصائص:

- تغير سن الزواج.
- إعطاء المرأة فرصة التعليم مثلها مثل الرجل بفضل السياسية التي انتهجتها الجزائر في هذا الإطار وهي مجانية وإجبارية التعليم لكلا الجنسين والسياسة المتبعة لمحو الأمية لتعليم الكبار.
- تغيير نظرة المجتمع إلى المرأة ، فأصبحت متساوية مع الرجل في كثير من الحقوق والواجبات، فمنذ الاستقلال الجزائر سنة 1962 تم رفع شعار ترقية المرأة باعتباره شرطا ضروريا لإنجاح التنمية في الجزائر، بدءا من برنامج تباعد الولادات ورفع مستوى التعليم وزيادة مشاركة النساء في الحياة العامة وفي كل المجالات.

- ظهور العددي من الجمعيات النسائية التي تدافع عن المرأة الجزائرية، وتهدف إلى النهوض بها ثقافيا واجتماعيا ومعاونتها على الأخذ بأسباب النمو الشخصي والاجتماعية لكي تصبح قادرة على المشاركة في النهضة الوطنية وبما يتناسب مع طبيعتها.
- خروج المرأة إلى العمل شأنها شأن الرجل، فلم يعد الرجل العائل الوحيد على الأسرة. [1]

فعلى الرغم أهمية الأدوار التي تقوم بها المرأة والمركز الذي تحتله المرأة داخل الأسرة الجزائرية التقليدية أو الحديثة، إلا أن هذه الأدوار تتحكم فيها محددات، هذه الأخيرة تعتبر مؤشرات هامة و بالغة في النهوض بالأسرة وتطورها ومن ثم النهوض بالمجتمع عامة.

[1] بوترعة بلال، مرجع سابق، ص 114.

## خلاصة الفصل

مما تقدم نستخلص إلى القول بأن مركز المرأة داخل المجتمع العربي شهدت تطورا كبيرا عبر مر العصور، خاصة بعد ظهور الإسلام الذي حرر المرأة من أسر تلك القيود الاجتماعية والثقافية التي كانت تمنعها من ابسط حقوقها في الحياة الاجتماعية، وتخلت بذلك من قيد سلطة الرجل التي ترى لأن دورها ينحصر في القيام بشؤون الأسرة ومتطلباتها اليومية فحسب.

لقد تمكنت المرأة بفضل ما أتيح لها من فرصة تعليمية وتثقيفية من ترقية مركزها ودورها داخل المجتمع، فقد أصبحت المرأة العربية اليوم شريكا فاعلا في التنمية الاجتماعية المتكاملة بشتى جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وحتى البيئية.

إلا أن هذه الأدوار التي باتت تنهض بها المرأة اليوم تحكمها عوامل تحدد هذه الأدوار وتؤثر فيها فالمحددات الثقافية والمتمثلة في المستوى التعليمي والثقافي للمرأة والمحددات الاجتماعية والمتمثلة في طبيعة الأسرة وحجمها لها تأثير مباشر على أدوار المرأة داخل أسرتها ومجتمعها.

## الفصل الثالث: التكوين المهني في الجزائر النشأة والتطور

تمهيد

أولا : تطور نظام التكوين المهني في الجزائر

1. المرحلة الأولى من 1962 إلى1970
2. المرحلة الثانية من 1970 إلى1980
3. المرحلة الثالثة من 1980 إلى1990
4. المرحلة الرابعة من 1990 إلى2003
5. المرحلة الخامسة من 2003 إلى يومنا هذا.

ثانيا: أهداف التكوين المهني

ثالثا: أنماط التكوين

1. التكوين الإقامي
2. التكوين عن طريق التمهين
3. التكوين المهني عن بعد
4. التكوين عن طريق الدروس المسائية
5. التكوين الموجه للمرأة الماكثة بالبيت

رابعا: شروط الالتحاق بالتكوين المهني

خامسا: العوامل الأساسية وراء التحاق المرأة بالتكوين المهني

سادسا: تداعيات التحاق المرأة الجزائرية بالتكوين المهني

خلاصة الفصل

## تمهيد

يعتبر موضوع التكوين المهني من بين المواضيع التي أولت اهتماما بالغا من قبل علماء النفس و علماء الاجتماع و غيرها و ذلك نظرا لأهمية التي يحضا بها هذا النوع من التكوين هذا الأخير لذي يهدف إلى تحسين و تطوير مهارات الفرد التي ازدادت أكثر فكثر مع التطور التكنولوجي لذلك وجب مسايرة هذه التطورات في سوق العمل من خلال توفير اليد العاملة المؤهلة القادرة على مسايرتها و التحكم فيها.

و بما أن التكوين المهني هو أحد السبل التي تعمل على التكفل بالمرأة الماكثة بالبيت و تكوينها تكوينا فعالا، ليتيح لها فرصة الاندماج في سوق العمل فقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى أهمية التكوين المهني بالنسبة لهذه الشريحة و أهداف ودوافع الالتحاق بهذا القطاع.

## أولا: نشأة وتطور التكوىن المهني في الجزائر

إن ظهور التكوين المهني في الجزائر يعود إلى الفترة الاستعمارية سنة1945 مسيرا من طرف الديوان الجهوي للعمل الجزائر ORTA، هدفه تكوين اليد العاملة المؤهلة في قطاع البناء هذا لتلبية حاجيات فرنسا في إعادة بناء مدنها التي دمرت أثناء الحرب العالمية الثانية . في سنة 1949أصبح التكوين المهني خدمة أو مصلحة عمومية، في 1955 أصبح التكوين المهني تحت رعاية المصلحة التقنية للديوان الجهوي للعمل الجزائري ،أما في سنة 1957 ادمج التكوين المهني في الإدارة العامة للنشاط الاجتماعي.

وعموما يمكن رصد مراحل نشأة التكوين المهني في الجزائر كالآتي:

### 1. المرحلة الأولى من 1962 إلى1970

ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي 25 مركزا تحتوى على 320 فرع متخصص في البناء و 5000 منصب تكوين ، لا يستجيب جلها للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية آنذاك، وكان التركيز حينها على محورين أساسيين هما:

- إعطاء دفع جديدة للقطاع وتنشيطه من خلال:

  - توظيف وتكوين المسيرين والمكونين.
  - فتح اختصاصات جديدة تستجيب للاحتياجات الاقتصادية.[1]

[1] كلثوم مسعودي، **مداخلة: نظرة طلبة الثانوية للتكوين المهني** دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية، ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ب س، ص 7.

- تطوير طاقات وقدرات التكوين من خلال:

- توسيع ورفع قدرات المراكز الموجودة.
- بناء 18 مركزا جديدا .
- إنشاء المعهد الوطني للتكوين المهني INFP بمقتضى الأمر رقم 45/67 المؤرخ في 1967/03/27.
- إنشاء معهد للبناء والأشغال العمومية بمقتضى الأمر رقم 106/67 المؤرخ في 1967/12/16.

**2. المرحلة الثانية من 1970 إلى1980**

امتازت هذه المرحلة بظهور المخطط الرباعي الأول 70- 73 الذي حدد مجال تدخل التكوين المهني للتكفل بفئة الشباب الراسبين في المنظومة التربوية بتكوينهم مهنيا حسب متطلبات الاقتصاد والاستعمال الأمثال لطاقة وإمكانيات هذه الفئة لمساعدتهم في الاندماج في عالم الشغل.

و المهام التي أوكلت للتكوين المهني في هذه المرحلة تمثلت في ما يلي:

- على كل قطاع أن يحدد احتياجاته من اليد العاملة مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الفورية والمستقبلية اللازمة.
- برامج التعليم والتكوين عليها أن تتلاءم من خلال مضامينها وطرقها والاحتياجات الاقتصادية الحقيقية.[1]

[1] كلثوم مسعودي، مرجع سابق، ص 08.

إن هدف المخطط الرباعي الأول هو تحقيق إنشاء 17000 منصب تكويني، توجهت أنظار المخطط الرباعي الثاني إلى إنشاء 25000 منصب من خلال إنشاء 82 مركز.

في نهاية 1979 بلغ تعداد المتربصين 30000 متربص .

أهم الإنجازات خلال هذه الفترة هي :

- صدور نصوص قانونية تضم القانون الأساسي لمراكز التكوين بمقتضى المرسوم رقم 114/74 المؤرخ في 10 /1974/06 .
- إدماج موظفي قطاع التكوين المهني في الوظيف العمومي.
- بلوغ إنجاز 70 مركز للتكوين المهني. [1]

يمكن القول على أن المرحلتين خلال هذه الفترة تختلف كل منهما عن الأخرى في الإنجازات المحققة وتتفقان في الهدف العام و المتمثل في تنمية قطاع التكوين المهني الوطني.

### 3. المرحلة الثالثة من 1980 إلى1990

في هذه المرحلة تقرر بناء 276 مركز للتكوين المهني بداية مع المخطط الخماسي ، وتم تحقيق الإنجاز خلال الخمس سنوات ليصير عدد المراكز 272 مع وجود خمس معاهد لتكوين

[1] كلثوم مسعودي، مرجع سابق، ص 09.

المكونين بقدرة استيعاب 70000 مقعد تكويني ، ووضع نظام تشريعي وقوانين لترقية التكوين المهني وخاصة لما ارتفعت نسبة المتسربين من المؤسسات التربوية. [1]

ولتدارك الطلب الهائل للتكوين المهني عمدت القوانين لظهور نمط التكوين عبر التمهين، والذي يهدف لاستغلال قدرات المؤسسات الإنتاجية بهياكلها وإطاراتها وعمالها في عملية التكوين ، وهذا سمح بإدماج حوالي 50000 متمهن ، وأشرك عدة قطاعات اقتصادية ورفع مستوى كفاءة اليد العاملة ، لتتحول التسمية من مراكز التكوين المهني ، إلى مراكز التكوين المهني والتمهين.

وتوسع التكوين المهني بتسهيل عملية التكوين لكل الفئات الاجتماعية بتنفيذ عملية التكوين عن طريق المراسلة ، ليمس شريحة واسعة من العمال لتحسين أدائهم ، وشريحة الشباب المقيمين بالمناطق النائية. [2]

### 4. المرحلة الرابعة من 1991 إلى2003

وتتلخص هذه المرحلة في إعادة النظر لمختلف أجهزة التكوين المهني ، وتوسيع أنماط التكوين المهني ، ومحاولة تكييف التخصصات حسب حاجة الاقتصاد ، وتحسين الأداء

---

[1] Les mécanismes de financement de la formation professionnel:Algérie, Maroc, Sénégal, Tunisie ,AGENCE FRANÇAISE DE DÉVELOPPEMENT, Paris, 2005 , p :16

[2] آتشي عادل، **طريقة التدريس الحوارية وطريقة التدريس التنشيطية وعلاقتهما بقدرة الانجاز لدى متربص التكوين المهني بالجزائر**، مذكرة ماجستير، غير منشورة، تخصص علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005، ص 109.

البيداغوجي للأساتذة وفتح التكوين المهني للاستثمار، والسماح بمشاركة القطاع الخاص في إنشاء مدارس تكوينية ، ووضع نظام إعلامي وتنسيقي بين المؤسسات الاقتصادية و المراكز وقد وصل عدد المؤسسات التكوينية إلى 820 مؤسسة موزعة في كامل التراب الوطني ، ومنقسمة إلى 522 مراكز التكوين المهني والتمهين ، و 208 ملحقات المراكز التكوينية ، و 70 معهدا متخصص في التكوين المهني ، أو التكوين البيداغوجي ، وملحقات المعاهد ملحقة.

خلال هذه المرحلة شهد القطاع تخريب للمراكز وللمعاهد، وتخلي المتربصين من التوجه إلى مقاعد التكوين بسبب سوء الظروف الأمنية أو غلق البعض منها، وقد كانت العشرية السابقة من أسوأ العشريات التي مر بها القطاع ،غير أنه في7 أوت 2000 تم تنصيب اللجنة القطاعية التي تتضمن ممثلين عن : وزارة التكوين المهني، وزارة التعليم العالي، وزارة التربية الوطنية ، وقد تم الاتفاق آنذاك على إنشاء شهادتين هما : شهادة الباكالوريا المهنية وشهادة التأهيل في التعليم المهني.[1]

### 5. المرحلة الخامسة: من 2003 إلى يومنا هذا

في سنة 2003 تم إبرام اتفاقية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي بهدف تأهيل قطاع التكوين المهني، حيث بدأ تطبيقها منذ جانفي 2003 وامتد إلى غاية 2009 ، بتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي ب 60 : مليون أورو ، ووزارة التكوين المهني ب 49 : مليون أورو ، وكان الهدف الأساسي لهذه الاتفاقية هو تكييف خرجي قطاع التكوين المهني في الجزائر مع احتياجات اقتصاد السوق.

---

[1] كلثوم مسعودي، مرجع سابق، ص 10.

في 01 ماي 2004 اصدر المرسوم الوزاري المتعلق بالتكوين المهني للمرأة الماكثة بالبيت يهدف إلى تمكين المرأة من الالتحاق بمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين، للحصول على تأهيل يتيح لها فرصة مزاولة نشاط مهني ذاتي أو في إطار مجموعة منظمة، يتوجه هذا التكون إلى كل النساء الماكثات بالبيت بغض النظر عن مستوياتهن التعليمية ووضعياتهن الاجتماعية.

وفي الأيام 8-9-10 أفريل 2007، تم عقد المؤتمر الوطني الأول حول التعليم والتكوين المهنيين تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بقصر الأمم بالجزائر العاصمة لمناقشة كافة القضايا مع جميع الشركاء وأصحاب المصلحة في النظام الوطني للتعليم المهني والتكوين ، قصد صياغة إستراتيجية وطنية لنظام التكوين والتعليم المهنيين كفيلة بتقريب التكوين مع متطلبات الشغل .[1]

وفي سنة 2008 توجت كل هذه الجهود بإصدار القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين والذي يحمل في طياته 6 أبواب و 32 مادة تهدف إلى تحديد الأحكام الأساسية التي تنظم قطاع التكوين والتعليم المهنيين بما يتماشى مع الإنتاج.

وشهدت السنة الماضية 2011 صدور المرسوم التنفيذي رقم 11 -333 ، والذي بموجبه يتم إنشاء خلايا الإرشاد والتوجيه في مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين ، وكذا اللجنة الولائية المشتركة بين القطاعات.

---

[1] خالد سيف الدين، **دور مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولتية**، مجلة العلوم أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2/2012، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر، ص 152.

يلاحظ مما سبق ، أن مراحل التكوين المهني شهدت عراقيل وصعوبات عديدة أهمها قلة الهياكل، وبفضل الجهود المبذولة في إطار التوسيع التكنولوجي والمهني تم تدارك هذه الصعوبات من خلال فتح تخصصات جديدة، وتوسيع الهياكل مما زاد في أهمية التكوين المهني بصورة فعالة.

## ثانيا:أهداف التكوين المهني

للتكوين المهني العديد من الأهداف، يمكن إبراز أهمها في :

- مواجهة احتياجات المجتمع من مهارات وكفاءات للأفراد القوى العاملة، هذا يحقق الربط بين الناحيتين الفردية والاجتماعية، لان زيادة كفاءة الفرد الإنتاجية تؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة من جهة وتوفير اليد العاملة للمجتمع من جهة أخرى.[1]
- المساهمة في إنعاش الاقتصاد الوطني بتوفير اليد العاملة المؤهلة لمواكبة التطور الصناعي والعلمي.
- المساعدة في إدراك إمكانيات المجتمع وما يتوفر فيها من أعمال وفرص عمل ومواصفاتها المهنية ومتطلباتها المختلفة.[2]
- إعداد الاعتبار للتكوين المهني في ميله كمسار تربوي وفي بعده الأساسي النبيل ويضمن للمتعلم تأهيلات تجعله قادرا على أداء مهنة أو حرفة بكل إتقان.[3]

---

[1] ربيع محمد القاسم،**علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة الوراق،عمـــان،2001،ص ص207-208.

[2] عبد الفتاح خواجة، **التدريب العلمي في الرشاد المهني**، خبراء الكتاب الأكاديمي، عمان، 2010، ص 122.

[3] وزارة التكوين و التعليم المهنيين، **لتكوين المهني وآفاقه** بولاية الوادي، الجزائر، سبتمبر، 2011، ص3.

- تأهيل الأفراد الذين ليس لديهم مستوى دراسي لامتهان مهنة أو حرفة معينة.
- بالنسبة للأميين فإنه يمدهم بالحد الأدنى الضروري من التعليم العام مع إعطاه صبغة مهنية تساعدهم على الاندماج في عالم الشغل. [1]

وبناء على ما سبق نخلص أن التكوين المهني يهدف إلى الرقي بالفرد وذلك بإكسابه مهارات وخبرات جديدة تطوره في مجاله المهني والاجتماعي.

## ثالثا: أنماط التكوين المهني

إن أنماط التكوين متنوعة ومتعددة في قطاع التكوين المهني، وهذا ما يجعله قادرا على ضمان الاستجابة لمختلف حاجيات الطلب في التكوين، والتكفل بأكبر عدد ممكن من المتربصين وبتوسيع شبكة مؤسسات التكوين المهني في القطاع:

### 1. التكوين الإقامي

ويقصد به ذلك المتبع داخل مؤسسات التكوين حيث يتم تكوين المتربصين نظريا وتطبيقيا داخل المؤسسات التكوينية في شكل حصص نظرية ودروس تطبيقية داخل الورشات كما يشمل على تربص تطبيقي في المحيط المهني. [2]

---

[1] كلتوم مسعودي، مرجع سابق، ص 11.

[2] بوعرافي لعقبي، مداخلة حول: **التكوين المهني**، المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني، بسكرة، 2001/09/22، ص 2.

يكون التكوين الإقامي داخل مؤسسة تكوين معينة طيلة مدة التربص ويستكمل بفترات تدريبية تطبيقية تنظم في الوسط الصناعي لصالح المتربصين.

**2. التكوين عن طريق التمهين**

يتم داخل المؤسسات و الورشات الإنتاجية، سواء في القطاع العام أو الخاص، تحت إشراف مراكز التكوين المهني التي تقدم تكوينا نظريا مكملا، يعتبر هذا النمط من التكوين طريقة اقتصادية فعالة ومنظمة، إذ أحسن استغلالها، وهو نمط يتناسب مع إمكانيات الدول النامية، لعدم تمكنها من توفير الهياكل التكوينية اللازمة والكافية لتلبية الحاجات المتزايدة من التكوين، كما انه بإمكان نظام التمهين، توفير تكوين في العديد من المهن التي يصعب تغطيتها عن طرق الأساليب التقليدية، كما هو الحال بالنسبة للحرف التقليدية. [1]

ففي هذا النمط من التكوين يأخذ المتهمن دروس نظرية ويستفيد منها على مستوى مركز التكوين المهني، ويسجل تلقائيا في ذلك المركز ومباشرة بعد القيام بإجراء عقد التمهين، ويتكفل به على مستوى المركز أستاذ معين لمتابعة عمليات التكوين عن طريق التمهين.

فالهدف من هذا التكوين هو إعطاء المتربص المتمهن تأهيل يضعه في الاتصال المباشر مع المهنة داخل ورشة عمل أو لدى حرفي في مؤسسة إنتاجية حتى يأخذ الخبرة الكافية لتعلم هذه الحرفة.

[1] بوفلجة غياث، **التكوين المهني والتشغيل بالجزائر**، دار الغرب، وهران، 2006، ص 18.

### 3. التكوين المهني عن بعد

يتأسس هذا النمط من التكوين على ضمان تقديم الدروس التكوينية عن طريق المراسلة أي البريد، وتصل إلى مقر سكن المسجلين.

إن التكوين المهني عن بعد لا يضمن التكوين إلا في المهن أو التخصصات التي لا تتطلب تجهيزات خاصة أو معقدة، ويحضر هذا التعليم إلى نفس الشهادات التي تحضر في مراكز ومعاهد التكوين المهني.

إن التكوين المهني عن بعد لا يضمن التكوين إلا في المهن أو التخصصات التي لا تتطلب تجهيزات خاصة أو معقدة. [1]

الهدف من هذا النمط من التكوين هو ضمان تقديم الدروس التكوينية عن طريق المراسلة، أي البري، حيث تصل إلى مقر سكن المسجل للاستفادة من هذه الدروس، ويجب القيام بإجراءات التسجيل لدى مصالح المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد.

### 4. التكوين عن طريق الدروس المسائية

تعتمد هذه الطريق التكوينية على أساس تنظيم دروس التكوين في المؤسسات العادية في آخر النهار وبعد الانتهاء من دروس التكوين الإقامي العادي حسب مواقيت مدروسة يناسب هذا

[1] أمزيان جنقل ، **الدليل المنهجي في التوجيه المهني**، دار هومة ، الجزائر،2003، ص ص 9-10.

النمط من التكوين العمال والموظفين والذين يرغبون في اكتساب تأهيل أو الرفع من مستواهم لتحسين مسارهم المهني.[1]

**5.التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت**

وهو التكوين الذي يهدف إلى الارتقاء بالمكانة الطبيعية للمرأة الماكثة بالبيت ضمن التركيبة الكلية للمجتمع، ويسمح لها بالحصول على تأهيل مهني يمكنها من ممارسة نشاط مهني منتج قابل لسد الحاجيات الأساسية العائلية أو التسويقية من أجل مشاركتها في الالتزامات الأسرية.

ينظم هذا النمط من التكوين دورات تأهيلية وهي:

- **تكوين أولي:** عندما يتعلق الأمر بالنساء اللواتي ليس لدسهن أي مهارة مهنية
- **تكوين مكمل:** في الحالة التي تبين أن المرأة المعنية لها مهارات أولية تريد تحسينها أو صيانتها.[2]

من خلال ما تم عرضه من أنماط التكوين المتعددة والمتنوعة في قطاع التكوين المهني، نرى أن هذا التعدد يجعل مجال التكوين المهني قادرا على التكفل بأكبر( عدد مم كن من الفئات تلاميذ، عمال، ربات بيوت. .. إلخ ) وذلك بتوسيع مؤسساته وأنظمتها.

وستقتصر هذه الدراسة على النمط تكوين المرأة الماكثة بالبيت باعتباره النمط الوحيد الذي يقوم بتكوين المرأة بغض النظر عن مستواها الدراسي والاجتماعي.

---

[1] نفس المرجع، ص 13.

[2] دليل التكوين المهني لفائدة المرأة الماكثة بالبيت، **التكوين وسيلة لترقية المرأة**، مكتب التمهين، مديرية التكوين المهني، بسكرة، ص2.

## رابعا: شروط الالتحاق بالتكوين المهني

تختلف الشروط المطلوبة تبعا لكل شريحة اجتماعية وتبعا لكل نمط من التكوين و واختلاف الدافع منه ويمكن تقسيمها إلى الآتي:

- **النمط الإقامي:**
  - يحدد السن القانوني ب 16 سنة فما فوق.
  - الجنس: لكلا الجنسين
  - المستوى التعليمي: من السادسة ابتدائي إلى الثالثة ثانوي ويختلف حسب التخصص المطلوب .
- **التمهين:**
  - السن: من 16 سنة إلى 25 سنة بالنسبة للذكور، و من 16 إلى 30 سنة للإناث.
  - المستوى التعليمي: من السادسة ابتدائي إلى الثالثة ثانوي يختلف حسب التخصص المطلوب.
  - الجنس: كلا الجنسين.[1]
- **التكوين عن طريق الدروس المسائية:**

السن : 16 سنة فما فوق

المستوى التعليمي : كل المستويات التعليمية، بغض النظر عن إذا كان المتربص عامل أو طالب أو تلميذ.

---

[1] دليل كيفية الالتحاق والتسجيل بمراكز التكوين المهني والتمهين، مركز التكوين المهني والتمهين محمد بلال ، قنطرة ، الجزائر. ص 1.

الجنس: كلا الجنسين.

- **تكوين المرأة الماكثة بالبيت**

- السن: 16 سنة فما فوق
- المستوى التعليمي: معرفة القراءة والكتابة.
- الجنس: للمرأة فقط.[1]

وبهذا نجد أن الالتحاق بالتكوين المهني لا يتم عن طريق اختيار تخصص بل حتى اختيار نمط التكوين، وتقوم المؤسسة بانتقاء الأفراد على أساس السن والمستوى التعليمي كل حسب التخصص المراد دراسته. فالمرأة الماكثة بالبيت بما أن مستواها التعليمي قد يكون متدني فهي تتجه إلى النمط الأخير لأنه لا يراعي فيه هذا الشرط كذلك لا يراعي فيه السن فهو متاح لكل أفراد هذه الشريحة من المجتمع.

## خامسا: العوامل الأساسية وراء إلتحاق المرأة بالتكوين المهني

إن التحاق المرأة بمجال التكوين المهني لم تظهر عشوائيا، بل وراءه عدة إعتبارات اقتصادية، واجتماعية وسياسية، وفضا عن ذلك ما يشكله من أهمية بالنسبة للمرأة والتي تبرز في :

- ترقية تكوين المرأة من خلال فتح أقسام بالوسط الريفي لفائدة النساء الماكثات بالبيت.[2]

---

[1] دليل كيفية الالتحاق والتسجيل بمراكز التكوين المهني والتمهين، مرجع سابق، ص 1.

[2] محمد شحاتى ربيع، **علم النفس الصناعي والمهني**، دار المسير، عمان، 2010، ص 78.

- تطوير المجتمع والنهوض به لأن تطوير المرأة وتعليمها مؤشر من مؤشرات تطور وازدهار المجتمعات.[1]
- إدماج المرأة اجتماعيا ومهنيا.[2]

ونظرا لهذه الأهمية نجد عدة عوامل دفعت بالمرأة للإلتحاق إلى ميدان التكوين المهني، تمثلت أساسا فيما يلي:

**1. العامل السياسي**

اعترفت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال من خلال النصوص والمواثيق السياسية بالدور الفعال الذي لعبته أثناء الاستعمار بضرورة إدماجها في الحياة الإنتاجية، والمساواة بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات ، لمعالجة أوضاعها في الأسرة والمجتمع في المجال الاجتماعي والثقافي وغيرها. [3]

فقد جاء في الميثاق الوطني تعريفا بالدور الاجتماعي والاقتصادي للمرأة " تمثل المرأة نصف السكان النشطين، وتكون مصدرا لا بأس به لقوة العمل في البلاد بحيث يكون تجميدها لا يدل على اندماج المرأة الجزائرية في مسالك الإنتاج، وينبغي أن يعبر فيه الضغوط المتصلة بدورها كأم وكزوجة في بناء العائلة".

---

[1] عبد الغفار حنفي، **إدارة الأفراد والمنظمات مدخل وظيفي**، دار المعرفة، الإسكندرية، 2000، ص 256.

[2] وزارة التكوين والتعليم المهنيين، **واقع وآفاق التكوين المهني**، احتياجات سوق العمل في الجزائر، الجزائـــر، جوان، 2005، ص 10.

[3] الموقع الالكتروني: www.wikipidia.com يوم: 2014/01/17 على الساعة 20:00

وجاء في دستور 1976 من خلال المادة 39 التابعة للفصل الرابع كل المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات، وكل تمييز قائم على أساس الجنس والعرق أو الحرفة ملغى".[1]

من خلال هذه القوانين نجد أن الدولة الجزائرية تعطي الحق للمرأة في اندماجها في المجتمع في جميع المجالات التي تتيح لها فرصة إبراز مركزها في الحياة الاجتماعية .

**2. العامل الاقتصادي**

بينت بعض الدراسات في هذا المجال أن أهم دوافع التحاق المرأة بالتكوين المهني هو الحاجة الاقتصادية أبرزها الحصول على عمل، هذا الأخير الذي أصبح ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث إذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة، والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة ثانية، دفع المرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي والمتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها.

كما أن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء، إن مقتضيات الظروف الاقتصادية التي تعيشها مختلف الأسر تفرض على المرأة الخروج لميدان العمل.[2]

---

[1] حزب جبهة التحرير الوطني، **الدستور الجزائري**، مصلحة الطباعة للمعهد التربوي الوطني 1976، ص 25.

[2] كاميليا عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية، مصر، 1990، ص 85.

وهكذا فإن المسار الوحيد للمرأة الماكثة بالبيت هو الالتحاق بمراكز التكوين المهني للتعلم حرفة أو مهنة تستطيع من خلالها الالتحاق بمجالات العمل المهنية لسد حاجاتها الاقتصادية.

### 3. العامل الاجتماعي

إن التحاق المرأة بمراكز التكوين المهني وسع من دائرة واجباتها، بحيث ساهم نمو وعيها الثقافي وارتفاع مستواها التعليمي المهني إلى تغيير وجهة نظرها حول المسائل الأسرية و أبراز وجودها في المجتمع إذ أصبحت تشارك في كل صغيرة وكبيرة تهم الحياة الاجتماعية لها ولأبنائها، فيمكن أن تأخذ قرارات تسيير ميزانية أسرتها بجزء من مدخولها ومن ثم تحسين ظروف الحياة الاجتماعية للأسرة.[1]

نجد من هذا الدافع أن التكوين المهني يساعد على تحسين المستوى المعيشي عن طريق إدماج المرأة في مسار العمل للإثبات دورها في الحياة الأسرية.

### 4. العامل التعليمي

التعليم هو الذي يساهم في توفير فرص التوظيف لأن مساهمة المرأة في النشاط يرتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه بواسطة التعليم، إذ أنه بحصولها على الدراجات العلمية تستطيع إيجاد مكان لها في العالم الخارجي، ونقصد بذلك العمل.[2]

---

[1] كاميليا عبد الفتاح ، مرجع سابق، ص 88.

[2] **Petit Larousse** en couleur-librairie Larousse , parie Vie imprimé en France juin 1983, p : 743.

ومنه نستطيع القول بأن عمل المرأة يرتبط بتعليمها داخل مراكز التكوين المهني ، فبهذا الأخير استطاعت المرأة أن تحقق النجاح في الالتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها أن تؤكد إنسانيتها وبحصولها على شهادات تعليمية مهنية فتحت لها أبواب المهن الأساسية.[1] إذن يعتبر التعليم المعني من أهم العوامل التي ساعدت المرأة على حصولها على العمل وخاصة المرأة الماكثة بالبيت بتشغيلها في مختلف المهن المتخصصة.

**5. العامل الذاتي**

تأكيد الذات والمركز الاجتماعي وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعة الشخصية هي عوامل أخرى لخروج المرأة إلى مراكز التكوين المهني والبحث عن فرص العمل، حيث نجد ان المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة، أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية " ،[2] والواقع أن العمل قد طور شخصية المرأة وجعلها تكشف نفسها، وتشعر بأنها فردا منتجا مفيدا، وأنها تستطيع أن تجابه الحياة. [3]

ومنه يعتبر هذا الأخير بالنسبة للمرأة وسيلة لتأكيد وإبراز شخصيتها كفرد في المجتمع، له حقوق وواجبات باعتبار أن هذا العمل الخارجي وسيلة لاكتساب مركز هام في المجتمع عامة والأسرة خاصة.

---

[1] كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص ص 88-89.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **علم اجتماع المرأة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 99.

[3] كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 89.

## سادسا: تداعيات إلتحاق المرأة بالتكوين المهني

### 1. على صعيد الأسرة

يعتبر تحسين الوضع المادي من الآثار الإيجابية لعمل المرأة على أسرتها، فإلتحاقها بمراكز التكوين المهني لتعلم حرفة تدمجها في مجال العمل، هذا ما يجعلها قادرة على تحسين دخل الأسرة والإنفاق بطريقة رشيدة مما يسهم في تحسين مستواها المعيشي ومستوى أسرتها، وينطبق الحديث على المرأة العاملة العربية بشكل عام والجزائرية بشكل خاص فإنها تميل إلى إنفاق معظم ما تكسبه على عائلتها سواء أكانت متزوجة أم لا ، وباختصار يتضح أن غاية المرأة مادية في المقام الأول رغم تباين وجهات النظر بين الباحثين حول هذه الآثار، ومن البديهي أن تتأثر الحياة الزوجية بعمل المرأة خارج المنزل لاسيما أن العمل يفترض إعادة ترتيب الأدوار بين الزوجين، فيما وقد يؤثر عمل الزوجة لو كانت الأدوار السائدة أدوارا نمطية في دعم وتوطيد حياتها الزوجية أكثر مما هو الحال فيما كانت غير عاملة، ففي المجتمعات الغربية نجد الأب مثلا غير مكلف بالإنفاق على ابنته إذا بلغت سن الثامنة عشرة من عمرها لدرجة أصبح معها أنه أمر طبيعي أن تملك المرأة دخلا، وفي مجتمعنا العربي فالأمر يختلف رغم تغير النظرة لعمل المرأة لكن لا يمكن تجاهل ذلك في المجتمع الجزائري إذ تبقى المسالة نسبية تختلف باختلاف وعي الزوج أو الأب وثقافته ونظرته لعملها ومدى قدرته على تأمين كافة الاحتياجات المادية.[1]

[1] جهاد ذياب الناقولا، **الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل** ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011، ص 93.

كما يمكن الإشارة إلى أنه في المجتمع العربي الجزائري أصبح يلاحظ وجود العديد من الشباب الذين يسعون للزواج من نساء عاملات لعدم قدرتهم على تأسيس بيت الزوجية دون وجود شريكة تدعمه ماديا.

ومن الآثار الإيجابية التوافق الزوجي أو التكيف في الحياة الزوجية، وتشير الدراسات السوسيولوجية أن التوافق يتجلى بأمور عديدة كالتشاور بين الزوجين في أمور تربية الأولاد والإنفاق الأسري، وكما يعتقد البعض أن أسرة المرأة العاملة يسودها الإحساس بالتكامل والتفاعل الحر بين الزوج والزوجة، مما يفرض وجود علاقة إيجابية بين خروج المرأة إلى العمل وعلاقتها بزوجها، ولا يقتصر أثر عمل المرأة في الناحية المادية فقط بل في الناحيتين التربوية والاجتماعية أيضاً فعملها خارج المنزل يساعدها في علاج مشكلاتها الأسرية بطريقة واعية وتتفهم بشكل أعمق وتناقش الكثير من المواضيع والمشاكل بتطور أكبر.

وعندما تتعلم الأم وتعمل سيكون لديها أساليبها المتطورة في رعاية البيت من نواحٍ مختلفة، ويساهم عملها في محاربة التخلف والفقر والمرض والعادات البالية الموروثة كما أن ارتفاع نسبة النساء العاملات يؤثر في الزيادة السكانية، فالنساء العاملات أكثر ميلا بحكم ظروف العمل لتنظيم أسرهن والوعي بأهمية الصحة الإنجابية لذلك فإن العمل قد أثر على خصوبة المرأة وتقدير فترات الإنجاب وبرمجتها. [1]

[1] جهاد ذياب الناقولا، مرجع سابق،ص 94.

### 2. على صعيد المجتمع

إن ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل يؤثر في دفع مسيرة التطور المجتمعية، هذا ما جعل الدولة الجزائرية تفتح المجال أمام المرأة الماكثة بالبيت لإدماجها في سوق العمل، لأن تغيير مركزها في المجتمع مسألة رئيسية تطور أي مجتمع، وخروجها إلى العمل يمكن أن يفيد مجتمعها وأن تزيد من إنتاجيته وازدهاره، فلو تم الأخذ بقدراتها واستعمال قواها العقلية والجسمية لصارت فعالة في المجتمع ، دعا رفاعة الطهطاوي منددا بالبطالة ومناديا بتعليم البنات بقوله: العمل يصون المرأة عما لا يليق ويقربها من الفضيلة وإذا كانت البطالة مذمومة في حق الرجال فهي مذمة عظيمة في حق النساء .[1]

وهكذا نجد أن التحاق المرأة بالتكوين المهني واكتسابها حرفة، له تأثير على الأسرة بتحسن مستوى معيشتها، بحيث تغيرت فيهما الوظائف والأدوار كما يختل تقسيم العمل بين أفرادها، كما يؤثر على المجتمع بترقيته وتطويره لان عمل المرأة أصبح مقياس لتقدم المجتمعات .

[1] جهاد ذياب الناقولا، مرجع سابق، ص 95.

## خلاصة الفصل

من خلال تعرضنا لهذا الفصل التكوين المهني و وقوفنا على أهم محاوره و أهميته كجهاز يهتم بتزويد المرأة بالمعارف العلمية و المهارات النظيرة و التطبيقية التي تؤهلها لتأدية عملها بنجاح و إدماجها في الحياة الاجتماعية و المهنية عن طريق اكتسابه لثقافة مهنية تحقق بها ذاتها و هذا ما تبينه أهداف التكوين المهني التي تسعى إلى بلوغها لمواكبة مختلف التطورات الحاصلة في المجتمع.

# الجانب الميداني

## الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

1. مجالات الدراسة
   - أ. المجال الزماني
   - ب. المجال المكاني
   - ج. المجال البشري
2. المنهج المستخدم
3. الأدوات المستخدمة
4. تحليل البيانات وتفسيرها واستعراض النتائج
   - أ. تحليل البيانات
   - ب. نتائج الدراسة

**تمهيد:**

نحاول من خلال هذه الدراسة استعراض الجانب الثاني منها بعد التطرق إلى الخلفية النظرية للجانب النظري الذي تعرضنا فيه إلى المفاهيم الأساسية للدراسة ألا وهو الجانب التطبيقي موضحين فيه المنهج المتبع في هذه الدراسة إضافة إلى انه سيتم التطرق إلى مجالات الدراسة مع الإشارة إلى عينة الدراسة والأدوات المستخدمة في هذا البحث.

## 1 . مجالات الدراسة

### أ. المجال الزماني

أجريت الدراسة الميداني خلال الفترة الممتدة من 22 أفريل إلى 10 ماي من عام 2014.

وقد عرفت القيام بخرجة استطلاعية لموقع الدراسة تليها خرجة لتطبيق الاستمارة على المبحوثين.

### ب. المجال المكاني

هو ذلك الإطار أو النطاق الذي أجرينا فيه دراستنا، والذي قمنا بتطبيق أدوات بحثنا فيه. حيث يتمثل المجال المكاني لبحثنا بلدية الزقم ولاية واد سوف.

كانت تسمى اللجة في حقبة ماضية، ثم سميت الـــــــــزقـــــــــم نسبة للولي الصالح الزقام ،عمارة بن محمد اللجي وهو من معاصري الشيخ العدواني ومن أعز أصدقائه.

لقد اتفقت كل المراجع التاريخية ، وكذالك كل المؤرخون الذين كتبوا عن تاريخ ولاية الوادي ، بأن الزقم هي أقدم قرى ولاية الوادي ، وهذا ما أقره الشيخ العدواني في مخطوطه.

أما النسيج العمراني لبلدة الزقم ، فهي تتكون من عدة مجموعات سكنية متلاسقة ذات نسيج عمراني متميز، و تتميّز الزقم وكل منطقة سوف بزراعة النخيل عن باقي المناطق الصحراوية بخصائص فريدة من نوعها، وخاصة دقلة نور التي كان لها الأهمية البالغة، وتحتل المرتبة الأولى من حيث النوعية بين نخيل الجزائر بأسرها، كما كانت من أهم الموارد الاقتصادية لسكان المنطقة منذالقديم.

تقع الزقم في بلدية حساني عبد الكريم وتبعد عن مدينة الوادي من الناحية الشرقية بحوالي10 كلم

**ج. المجال البشري**

إن طبيعة الموضوع محل الدراسة تحدد مجتمع الدراسة، وهذا الأخير بجميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء موضع البحث.[1] يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة على النساء المتخرجات من التكوين المهني ويزاولون نشاط حرفي معين سواء في المنزل أو خارجه.

أما العينة يتم اللجوء إليها في حالات كثيرة أهمها صعوبة الوصول إلى جميع عناصر مفردات مجتمع البحث وتعرف العينة على أنها " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين أي ذلك الجزء من المجتمع البحث الذي ستجمع من خلاله المعطيات في ميدان العلم ، تسمح لنا العينة بالوصول إلى تقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي" .[2] يعرف يوسف عبد الأمير طباجة العينة بأنها : مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ بمجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة . [3]

قد تم أخذ عينة من مجتمع البحث ب: 30 امرأة بغض النظر عن مستواها التعليمي والاجتماعي حيث قمنا باختيار النساء اللواتي تعلما في التكوين المهني واستقلوا بالعمل لصالحهن الخاص، وهي العينة التي تخصنا في هذه الدراسة " العينة القصدية" حيث يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود

---

[1] جودت عزت عطوى، **أساليب البحث العلمي** ( مفاهيمه، أدواته)،دار الثقافة، الأردن 2007، ص 85.

[2] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** (تدريبات علمية)، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص 301،

[3] يوسف عبد الأمير طباجة، **منهجية البحث وتقنياته**، دار الهدى، بيروت، ص 267.

من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة. كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

و اعتمدنا في دراستنا لموضوع اثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على تغيير مركزها في المجتمع، الأسلوب الإحصائي الوصفي وهو عبارة عن استخدام الأساليب الحسابية والرياضية في تجميع البيانات والمعلومات المختلفة، ومن ثم تنظيم تلك البيانات والمعلومات عن طريق الأرقام والحسابات والعمليات المرتبطة بها بالإضافة إلى تحليل وتفسير تلك الأرقام ووصفها بشكل يقدم النتائج، ويوصل إلى الأهداف المنشودة في البحث العلمي.[2]

**النسبة المئوية = (عدد التكرارات × 100 ) / عدد العينة**

## 2. المنهج المستخدم

قال الله تعالى: ( ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهجا) المائدة 48. وهو الطريق الواضح.

لا توجد طريقة علمية فريدة تقود الباحث للوصول إلى الحقيقة، وفي الواقع ليس من السهل في العلوم الاجتماعية إيجاد المنهج الذي يحدد بدقة حقيقة الظواهر الاجتماعية، وبالطبع تختلف المناهج باختلاف المواضيع والمنهج مهما اختلفت أنواعه هو " الطريقة التي يسلكها الباحث

---

[1] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث** (القواعد والمراحل والتطبيقات)، ط1،دار وائل، عمان،1999، ص 96.

[2] عامر قندرليجي،**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار الشؤون الثقافية العلمية، بغداد (العراق)، 1993، ص 101.

للوصول إلى نتيجة معينة"، [1] أو " خطة يسير عليها الباحث بدءا من التفكير في موضوع البحث حتى ينتهي من انجاز"[2] ، كما لا يقتصر المنهج الوصفي على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أساليب وجودها فحسب، بل يشتمل تحليل البيانات وقياسها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها، وهذا ما حاولنا الالتزام به في هذه الظاهرة من خلال وصف تأثير التكوين المهني على المرأة مع تحليل البيانات والمعلومات المقدمة بهدف الوصول إلى وصف علمي دقيق ونتائج علمية موضوعية.

[1] عمار بخوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1989 ، ص 23.

[2] محمد خان، **منهجية البحث العلمي** وفق نظام " LMD " ، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011، ص 15.

## 3. أدوات جمع البيانات

يتوقف اختيار أدوات جمع البيانات في أي دراسة كانت على مجموعة من العوامل المتمثلة في طبيعة وأهداف الدراسة وأنواع المناهج المستخدمة والمعتمدة في الدراسة، وفي بحثنا هذا تم الاعتماد أدوات جمع البيانات التالية:

**أ. الاستمارة**

تعرف الاستمارة على أنها: نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع ما يتم إرساله غلى المبحوثين بطريقة أو أخرى ليجيبوا على هذه الأسئلة وتعد الاستمارة من الوسائل المنهجية الشائعة الاستخدام في جمع البيانات والمعلومات. [1]

كانت الاستمارة في صورتها النهائية تشمل على 25 سؤالا وتضم قسمين:

**القسم الأول:** البيانات الشخصية.

**القسم الثاني:** ويضم محورين وتتمثل في ما يلي:

**المحور الأول:** اكتساب المرأة الماكثة بالبيت لحرفة يؤثر بشكل إيجابي على وضعها الاقتصادي في الأسرة.

**المحور الثاني:** يؤثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على وضعيتها داخل الأسرة .

---

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 369.

## 5. تحليل البيانات وتفسيرها

### أ. تحليل البيانات

### المحور الأول: بيانات أولية

**الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية**

| الفئة العمرية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من 20 | 2 | %6،66 |
| من 20 إلى 30 | 14 | %46،66 |
| من 31 إلى 40 | 11 | %36،66 |
| أكثر من 41 | 3 | %10 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن أغلبية المبحوثات يتمركزون في الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (20-30) وذلك بنسبة 46,66% تليها الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (31-40) بنسبة (36,66%) في حين بلغت نسبة المبحوثات اللواتي يفوق عمرهن 41 ب 10% أما الفئة العمرية الأقل من 20 بلغت نسبتها 6،66% وهي أقل نسبة مقارنة بنسب الفئات الأخرى، يفسر هذا أن أغلب المبحوثات اللواتي أعمارهن اقل من 20 سنة مازالت لديهن فرصة لدراسة في حين أن معظم المبحوثات التي يتراوح أعمارهن بين 20 أو 40 يتجهون إلى التكوين المهني في حالة فشلهم في الدراسة للتعلم حرفة أو مهنة تساعدهم على الاندماج في سوق العمل.

**الجدول رقم (02) يوضح توزيع الأفراد العينة حسب الحالة العائلية**

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| غير متزوجة | 16 | %53,33 |
| متزوجة | 11 | %36,67 |
| مطلقة | 1 | %3,33 |
| أرملة | 2 | %6,67 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين من الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية أن أغلب المبحوثات غير متزوجات حيث بلغت نسبتهن ب 53,33 % هذا يفسر أن هذه الفئة تلجأ إلى التكوين المهني في حالة فشلهم في الدراسة أو عدم رغبتهم في إكمال تعليمهن، في حين نجد أن نسبة 37,67 % من المبحوثات متزوجات يلتحقن بالتكوين لتعلم حرفة تساعدهم على الاندماج في سوق العمل لتحسين ظروف معيشتها المادية، وبلغت نسبة المبحوثات الأرامل 6,66 %، أما نسبة المطلقات 3,33 % هذا يفسر بأن التكوين المهني موجه لكل فئات المجتمع.

**الجدول رقم (03) توزيع الأفراد العينة حسب المستوى التعليمي**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| بدون مستوى | 0 | %0 |
| ابتدائي | 1 | %3،33 |
| متوسط | 12 | %40 |
| ثانوي | 16 | %53،33 |
| جامعي | 1 | %3،33 |
| المجموع | 30 | %100 |

من الجدول رقم (03) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مستواهن التعليمي نلاحظ انا اكبر نسبة من المبحوثات تتجه الى التكوين المهني لها مستوى تعليمي ثانوي وتقدر ب 53،33 % ،ثم يليه المستوى المتوسط ب نسبة 40 % من المبحوثات، في حين أن نجد أن نسبة المبحوثات اللواتي لديهم مستوى ابتدائي وجامعي تقدر ب 3،33 % وهي اقل من نسبة المستويات الأخرى، هذا ما يدل على أن أكثر أفراد العينة التي تتجه إلى التكوين المهني لديها مستوى تعليمي متوسط وثانوي وهذا حسب التخصص المدروس، لكن هناك بعض التخصصات لا تطلب المستوى التعليمي لهذا كانت نسبة المستوى الابتدائي ضئيلة جدا، وكذا قليل ما نجد خريجي الجامعات يلتحقن بالتكوين المهني لان لديهم الفرصة في العمل في مجالات أحسن لكن بعض المبحوثات اتجهت إلى التكوين لتعلم حرفة ما إضافة إلى الشهادة الجامعية المتحصل عليها.

**الجدول الرقم (04) يوضح توزيع افراد العينة حسب سبب الالتحاق بالتكوين المهني**

| أسباب الالتحاق بالتكوين المهني | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| الحصول على وظيفة | 13 | %43،34 |
| تعلم حرفة | 6 | %20 |
| التحاق صديقاتي بالتكوين المهني | 4 | %13،33 |
| فشلي في الدراسة أردت أن أتعلم في مجال التكوين المهني | 7 | %23،33 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (04) المتعلق بتوزيع المبحوثات حسب سبب إلتحقن بالتكوين المهني نجد أن نسبة 43،33 % من عدد المبحوثات التحقن بالتكوين المهني رغبة في الحصول على وظيفة لغرض ما، في حين نجد أن نسبة 23،33 % من عدد المبحوثات التحقن بالتكوين المهني هو فشلهن في الدراسة والبحث عن سبل أخرى تدمجهن في مجال العمل ، و نسبة 20 % من هم سبب التحاقهن بمراكز التكوين المهني هو تعلم حرفة، وأخرى كان التحاق صديقاتها بالتكوين المهني هو السبب الذي وذلك بنسبة 13،33 % .

**الجدول رقم (05) يوضح توزيع العينة حسب التخصص المتكون فيه**

| التخصص | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| خياطة | 9 | %30 |
| حلويات | 3 | %10 |
| حلاقة | 12 | %40 |
| إعلام آلي | 2 | %6،67 |
| سكريتاريا | 4 | %13،33 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن نسبة 40 % من المبحوثات اخترن تخصص حلاقة ، و30 % اخترن خياطة، لان هاذين التخصصين هما المطلوبان بكثرة في مجتمعنا، حيث تستطيع أي مبحوثة أن تعمل بهذه المهنة في أي منزلها أو متنقلة إذا تطلب الأمر حيث لا يتطلب أمور قانونية لممارسة هاتين المهنتين، في حين كانت نسبة المبحوثات المتربصات في مجال الحلويات تقدر ب 10 %، يفسر هذا أن اغلب النساء في مجتمعنا يتعلمن صنع الحلويات في المنزل ليس شرط ان تكون لديها شهادة لكن بالرغم من هذا إلى أن بعض النساء يلجأن الى التكوين تعلم هذه الحرفة في مراكز التكوين المهني لزيادة اتقانها، بالاضافة الى هذه الحرف الا ان هناك بعض المبحوثات تلجأ إلى تعلم مهنة السكريتاريا على أساس أن هذه المهنة تطلب مستوى السنة أولى ثانوي أي في مستوى التعليمي لبعض المبحوثات حيث بلغت نسبتهن ب 13،33 %، إضافة إلى هذا تلجأ المبحوثات إلى تعلم الإعلام الآلي على أساس أنه أصبح مطلوب في كل المهن حيث بلغت نسبة المبحوثات في هذا المجال 6،67 % .

**الجدول رقم (06) يوضح توزيع الأفراد العينة حسب المدة التي قضتها في التكوين**

| المدة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| 30 شهرا | 4 | %13،33 |
| 18 شهر | 2 | %6،67 |
| 12 شهر | 6 | %20 |
| 6 شهر | 20 | %66،67 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (06) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المدة التي قضتها في التكوين المهني، نلاحظ أن نسبة 66،67 % من عدد المبحوثات التحقن بالتكوين المهني لمدة 6 أشهر، يفسر أن أغلب المبحوثات يفضلن التربص لمدة قصير للحصول على وظيفة في أسرع وقت ممكن، و نسبة 20 % من عدد المبحوثات تربصن لمدة 12 شهر، في حين نجد نسبة 13,33 % التحقن بالتكوين المهني لمدة 30 شهر، ونسبة 6،67 % تربصن لمدة 18 شهر، يفسر هذا أن هذه المدة تتعلق بطبيعة الشهادة المتحصل عليه لن كل مستوى يتطلب مدة محددة للتربص به.

**المحور الثاني: اكتساب المرأة الماكثة بالبيت لحرفة يؤثر بشكل إيجابي على وضعها الاقتصادي في الأسرة.**

**الجدول رقم (07) يوضح توزيع المبحوثات حسب الهدف التخصص هو الحصول على وظيفة**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 28 | %93،33 |
| لا | 2 | %6،67 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن نسبة 93،33 % من المبحوثات هدفها من الالتحاق بالتكوين المهني هو الحصول على شهادة تدمجها في عام الشغل، أي البحث على وظيفة في حين نجد نسبة 6،67 % تلتحق بالتكوين المهني لاكتساب حرفة تستفيد منها في حياتها الخاصة، يفسر هذا أن هناك مجموعة من العوامل تتحكم في التحاق المرأة بالتكوين المهني من بينها الحصول على وظيفة، في حين نجد نسبة ترى أن لجوءها إلى التكوين المهني ليس بهدف البحث عن عمل لكن لأسباب أخرى.

**الجدول رقم (08) يوضح الدوافع الأساسية إلى العمل**

| الدوافع | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| تحسين الوضع الأسري | 12 | %40 |
| عدم وجود معيل | 08 | %26،67 |
| الاستقلال الاقتصادي | 10 | %33،33 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن نسبة 40 % من المبحوثات دافعها من العمل هو تحسين الوضع الأسري، في حين ترى نسبة 33،33 % من المبحوثات دافعها من العمل هو الاستقلال الاقتصادي أي تصبح لها حرية التصرف في دخلها وليست مقيدة بالمال الذي يقدم لها من طرف الأسرة سواء الأب أو الزوج أو غيرها، في حين نجد نسبة 26،67 % من المبحوثات تبحث عن عمل لعدم وجود معيل يساعدها على الإنفاق داخل الأسرة هذه الحالة تكون عند النساء المطلقات و الأرامل بوجه الخصوص.

**الجدول رقم (09) يوضح استفادة المبحوثات من الدبلوم المهني**

| الإجابة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 30 | %100 |
| لا | 0 | %0 |
| المجموع | 30 | %100 |

من الجدول رقم (09) يتضح لنا أن نسبة 100 % من المبحوثات استفدن من الدبلوم المتحصل عليه من التكوين المهني بغض النظر عن طبيعة التخصص، أي أن التكوين المهني يقدم فرصة للمرأة الماكثة بالبيت بالحصول على مركز وظيفي سواء للصالح الخاص أو العام.

**الجدول رقم (10) يوضح كيفية الاستفادة من هذه الشهادة**

| الاجابة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| اكتساب حرفة | 11 | %36،67 |
| الاندماج في القطاع العام | 04 | %13،33 |
| الاندماج في القطاع الخاص | 15 | %50 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (10) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب كيفية الاستفادة من هذه الشهادة نلاحظ أن نسبة 50% من المبحوثات استفادت من هذه الشهادة في القطاع العام خاصة في مجال ورشات الخياطة وصالونات الحلاقة حيث اغلب النساء الماكثات بالبيت يلجأن إلى هذه المهن ، في حين نجد أن نسبة 36،67 % من المبحوثات تفضل اكتساب حرفة من التكوين المهني للاستفادة منها في حياتها الخاصة خاصة إذا كانت لا تستطيع مزاولة عمل خارج المنزل، أما بعض المبحوثات تلجـــأ إلى التكوين المهني للاندماج في القطاع العام فهي تفضل العمل في الوظيف العمومي لأن هذه الوظيفة تكسبها مركز اجتماعي أكثر من حرفة الحلاقة والخياطة.

**الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحق في جلب القروض المصغة بهذه الشهادة**

| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 30 | %100 |
| لا | 00 | %00 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (11) المتعلق بتوزيع أفراد العينة سحب الحق في جلب القروض المصغرة بالشهادة المتحصل عليها من مركز التكوين المهني، نلاحظ أن نسبة 100 % من عدد المبحوثات ترى أن لديها الحق في جلب قروض المصغرة وفتح ورشات خاصة بهن ، هذا يفسر بان الدولة تحفز النساء الماكثات بالبيت على الالتحاق بالتكون المهني للقضاء على البطالة أولا ولتنمية المجتمع المحلي ثانيا.

**الجدول رقم (12) يتعلق بتوزيع المبحوثات حسب مدة عملهن بهذه الشهادة**

| المدة | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| سنة ونصف | 11 | %36،67 |
| سنة | 5 | %16،67 |
| 6 أشهر | 7 | %23،33 |
| هذا الشهر | 7 | %23،33 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (12) المتعلق بتوزيع المبحوثات حسب المدة التي عمل بهذه الشهادة، حيث نجد نسبة 36،67 % من عدد المبحوثات عمل لمدة سنة، ونسبة 23،33 % عملت لمدة 6 أشهر، وأخرى لمدة شهر، في حين نجد نسبة 16،67 % عملت لمدة سنة، هذا يفسر أن هذه الشهادة الممنوحة من طرف التكوين المهني هي شهادة مضمونة للعمل، كل المبحوثات استفد من هذا العمل.

**الجدول رقم (13) يوضح المدخول الذي يعطيه هذا العمل**

| الإجابة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 22 | %73،33 |
| لا | 8 | %26،67 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (13) المتعلق بالمدخول الذي يعطيه هذا العمل نلاحظ أن نسبة 73،33 % من المبحوثات ترى أن لهذا العمل مدخول جيدا يكفيها لسد حاجياتها الأسرية أو الشخصية، في حين نجد نسبة 26،67 % من عدد المبحوثات تعتبر مدخول هذا العمل لا يكفيها خاصة إذا كانت متزوجة ولديها أبناء ودخل زوجها لا يكفي لسد حاجياهم الأسرية .

**الجدول رقم (14) يوضح مشاركة المرأة في الدخل الأسري**

| الإجابة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 17 | %56،67 |
| لا | 13 | %43،33 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (14) المتعلق بتوزيع أفراد العينة سحب مشاركة المرأة في الدخل الأسري، نلاحظ نسبة 56،67 % من المبحوثات ترى أن من واجب المرأة المشاركة في الدخل الأسري على أساس أنها احد أفراد الأسرة المسئولة عنها كذلك أن ظروف المعيشة هي التي تفرض على المرأة المشاركة بمدخول هذا العمل في الأسرة، في حين نجد أن نسبة 43،33 % ترى أن ليس من واجب المرأة المشاركة في الدخل الأسري لأن مركز الرجل داخل الأسرة يفرض عليه الإنفاق عليها، وهي مسؤوليتها تربية الأطفال و القيام بالأعمال المنزلية .

**الجدول رقم (15) يوضح توزيع المبحوثات حسب وضعيتهن الاجتماعية القديمة كإمرأة ماكثة بالبيت**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 17 | %56،66 |
| لا | 13 | %43،33 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (15) المتعلق بتوزيع المبحوثات حسب وضعيتهن الاجتماعية القديمة، نلاحظ أن نسبة 56،66 % من عدد المبحوثات إقتصرت وضعيتهن الاجتماعية قبل التحاقهن التكوين المهني واكتسابهن لحرفة على انها امرأة ماكثة بالبيت لها دور بيولوجي تقوم به ، في حين نجد أن نسبة 43،33 % من عدد المبحوثات لم تقتصر هذه الوضعية على امرأة ماكثة بالبيت فقط ، يفسر هذا ان هناك بعض المبحوثات كن يدرس في المدارس التربوية وبمجرد خروجهن من مجال التعليم التحقن بمراكز التكوين المهني فبالتالي لم تقتصر وضعيتهن على امرأة ماكثة بالبيت فقط.

**الجدول رقم (16) يوضح توزيع المبحوثات تبعا لانعكاسات الحصول على الدبلوم على وضعيتهم كامرأة ماكثة بالبيت**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 28 | %93،33 |
| لا | 2 | %6،67 |
| المجموع | 30 | %100 |

من الجدول رقم (16) المتعلق بتوزيع المبحوثات حسب انعكاسات حصولهن على الدبلوم على وضعيتهن كامرأة ماكثة بالبيت، نلاحظ أن نسبة 93،33 % من المبحوثات انعكست وضعيتهن ، حيث كانت المرأة ماكثة البيت تنحصر وظيفتها الأساسية الإنجاب وتربية الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية وبمجرد حصولها على دبلوم مكنها من الاندماج في عالم الشغال الخاص أو العام تغير وضعيتها حيث أصبحت تقوم بأعمال أخرى كالخروج من المنزل والتعرف على العالم الخارجي ومزاولة وظيفتها و القيام بعلاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع المحتكة بهم، في حين نجد أن نسبة 6،67 % من عدد المبحوثات لم تتغير وضعيتهن بل بقيت امرأة ماكثة بالبيت تقوم بالوظائف الملزمة بها خاصة إذا كان الهدف من التحاقها بالتكوين المهني هو اكتساب حرفة لصالحها الخاص.

**الجدول رقم (17) يوضح الساعات التي تقضيها المبحوثات في ساعات**

| عدد الساعات | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| أقل من 6 ساعات | 20 | %66،66 |
| من 6 إلى 12 ساعة | 8 | %26،67 |
| أكثر من 12 ساعة | 2 | %6،67 |
| المجموع | 30 | %100 |

الجدول رقم (17) المتعلق بالساعات العمل التي تقضيها المبحوثات في هذه الوظيفة، نلاحظ من الجدول أن نسبة 66،66 % من عدد المبحوثات يعملن لمدة اقل من 6 ساعات فهذه المدة قصيرة تمكن المرأة من ممارس وظائفها المنزلية و تجعلها قريبة من أسرتها في نفس الوقت تدمجها في عالم الشغل، في حين أن نسبة 26،67 % من عدد المبحوثات يعمل لمدة ما بين 6 إلى 12 ساعة هذا في ما إذا كانت الوظيفة تابعة للقطاع العمومي خاصة، كما نجد أن بعض المبحوثات يتغيب عن أسرتهن لمدة طويلة تفوق 12 ساعة حيث بلغت نسبتهن ب 6،67 % يفسر هذا بأن المرأة في هذه الحالة يتغير مركزها من ربت بيت إلى امرأة عاملة، قد هذا يؤثر على حياتها الخاصة لأنها تهمل دورها الأسري ويصبح دورها إنتاجي بحت .

**الجدول رقم (18) يوضح توزيع المبحوثات حسب توفيق المرأة للمتطلبات المهنية والأسرية**

| الاجابة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 17 | %56،66 |
| لا | 13 | %43،33 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (18) المتعلق بتوزيع المبحوثات حسب مدى توفقهن بين المتطلبات المهنية والأسرية، نلاحظ أن نسبة 56،66 % من عدد المبحوثات اللواتي يوقفن بين المتطلبات المهني والأسرية، في حين نجد أن نسبة 43،33 % لا توفق بين المتطلبات المهنية والأسرية، هذا يرجع إلى طبيعة العمل ومكان العمل، حيث إذا كانت المرأة تعمل خارج المنزل وفي مكان بعيد لا تستطيع التوفيق بين عملها وبين الخدمات المنزلية، بينما تفضل اغلب المبحوثات إلي ممارسة مهنة تجعلها توفق بين مركزها في الأسرة ومركزها في العمل.

**الجدول رقم (19) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تغيير سلطتها مجرد حصولها على وظيفة**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 22 | %73،33 |
| لا | 8 | %26،66 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (19) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب تغيير سلطتها مجرد حصولها على وظيفة ، نلاحظ أن نسبة 73،33 % من عدد المبحوثات تغيرت سلطتها بمجرد حصولها على وظيفة حيث أصبحت لها عدة امتيازات تميزها عن وضعها القديم كامرأة ماكثة بالبيت سلطتها محدودة، في حين نجد نسبة 26،66 % من عدد المبحوثات لم تتغير سلطتها بل بقيت تتمركز حول دورها كامرأة ماكثة بالبيت.

**الجدول رقم (20) يوضح توزيع المبحوثات حسب كيفية تغيير سلطة المرأة بمجرد حصولها على وظيفة**

| الإجابة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| إلى الأحسن | 24 | %80 |
| إلى الأسوء | 00 | %00 |
| لم تتغير | 06 | %20 |
| المجموع | 30 | %100 |

من الجدول رقم (20) المتعلق بتوزيع المبحوثات حسب كيفية تغيير سلطة المرأة ، نلاحظ أن نسبة 80 % من عدد المبحوثات تغيرت سلطتها إلى الأحسن حيث أصبحت تمارس عدة وظائف كالخروج من المنزل لقضاء حاجة الأسرة والتي هذه من واجب الرجل، في حين نجد أن نسبة 20 % لم تتغير سلطتها بل بقي دورها يقتصر على أنها امرأة ماكثة بالبيت، وهذه الوظيفة لا تؤثر على سلطة المرأة بالسلب هذا تدل عليه نسبة 00 % من عدد المبحوثات لم تتغير إلى الأسوء.

**الجدول رقم (21) يوضح توزيع المبحوثات حسب المكاسب التي حققتها هذه الوظيفة على الصعيد الشخصي**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| المساهمة في صنع القرار الأسري | 13 | %43،33 |
| اكتساب خبرة في العمل | 12 | %40 |
| التخلص من أوقات الفراغ | 3 | %10 |
| اكتساب علاقات اجتماعية | 2 | %6,67 |
| المجموع | 30 | %100 |

من الجدول رقم (21) الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المكاسب التي تحققها لهم الوظيفة، نلاحظ أن نسبة 43،33 % من عدد المبحوثات حققت لهن الوظيفة المساهمة في القرار الأسري، في حين نجد نسبة 40 % قدمت لهن الوظيفة خبرة في مجال العمل والعلاقات المهنية، ونجد بعض المبحوثات دافعها من هذه الوظيفة هو القضاء على أوقات الفراغ وذلك نسبة 10 %، وأخرى لاكتساب علاقات اجتماعية بنسبة 6،67، هذا يفسر أن للعمل عدة آثار على الصعيد الشخصي، والأسري للمبحوثات.

**الجدول رقم (22) يوضح توزيع المبحوثات حسب مؤثرات دخل هذا العمل**

| الإجابة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| الشعور بالاستقلالية المادية | 8 | %26،67 |
| تحقيق طلباتي دون أن تكون لي حاجة لأسرتي | 12 | %40 |
| الشعور بان علي واجب المشاركة في كل متطلبات الأسرية | 10 | %33،33 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (22) المتعلق بتوزيع المبحوثات حسب مؤثرات دخل هذا العمل، نلاحظ أن نسبة 40 % من عدد المبحوثات يساعدها دخل الوظيفة على تحقيق طلباتها دون أن تكون لها حاجة لأسرتها، في حين أن نسبة 33،33 % من عدد المبحوثات أن دخل هذا العمل يشعرها بأن عليها واجب المشاركة في كل المتطلبات الأسرية لأن هدفها هو تحسين مستوى المعيشة لأسرتها، ونسبة 26،67 % من عدد المبحوثات أكسبها العمل الشعور بالاستقلالية حيث تصبحت غير تابعة ماديا لأسرتها أو زوجها.

**الجدول رقم (23) توزيع المبحوثات حسب رأي المبحوثات في تحسين مركزهم الأسري**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 20 | %66،67 |
| لا | 10 | %33،33 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول (23) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب رأي المبحوثات في تحسين مركزهم الأسري بتحسين وضعيتها المهنية، نلاحظ أن نسبة 56،67 % من عدد المبحوثات ترى أن مركز المرأة في الأسرة يتحسن بتحسن وضعيتها المهنية، في حين نجد أن 33،33 % من عدد المبحوثات لا ترى أن مركز المرأة يتحسن بتحسن وضعيتها المهنية، هذا يفسر أن معظم المبحوثات تحسنت وضعيتها الأسرية مجرد حصولها على وظيفة .

**الجدول رقم (24) يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في وجود الفرق بين المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 30 | %100 |
| لا | 0 | %00 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (24) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب رأيهم في الفرق بين المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت، نلاحظ أن نسبة 100 % من عدد المبحوثات ترى أن هناك فرق بين المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت في الكثير من المجالات.

**الجدول رقم (25) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب طبيعة الفرق بين المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تكون للمرأة العالمة سلطة أكثر من المرأة الماكثة بالبيت | 8 | %26،67 |
| المرأة العاملة لها استقلالية الاقتصادية بعكس المرأة الماكثة البيت | 6 | %20 |
| للمرأة العالمة عدة ادوار بعكس المرأة الماكثة بالبيت لها دور واحد بيولوجي | 10 | %33،33 |
| المرأة العاملة لها علاقات اجتماعية أكثر من المرأة الماكثة بالبيت | 6 | %20 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (25) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب طبيعة الفرق بين المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت، نلاحظ أن نسبة 33،33 % من عدد أفراد العينة ترى أن للمرأة العاملة عدة ادوار (دور إنتاجي، اجتماعي، بيولوجي)، في حين أن المرأة الماكثة بالبيت لها دور واحد وهو دورها البيولوجي في الأسرة، كما كان رأي نسبة 26،67 % من عدد المبحوثات أن المرأة العاملة تكون أكثر سلطة، بينما المرأة الماكثة بالبيت لا تكون لها سلطة داخل الأسرة خاصة إذا تحكمت فيها العادات والتقاليد التابعة لمجتمعنا من جهة والرجل من جهة أخرى، ما نجد أن المرأة العاملة لها استقلالية اقتصادية لان تنفق من مدخولها الخاص في حين أن المرأة الماكثة بالبيت تتلقى مصروفها من الأب أو الزوج لأنها تابعة لهما، وهذا كان رأي 20 % من عدد المبحوثات، كما أن المرأة العاملة تكون لها علاقات اجتماعية مع محيطها الخارجي خاصة في مكان العمل، في حين أن المرأة الماكثة بالبيت تكون علاقاتها محدودة بين أفراد الأسرة والأقارب والجيران هكذا كان رأي 20 %من عدد المبحوثات.

**ب. نتائج الدراسة**

إن عرض النتائج هو بالضرورة الإجابة على التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة، وهي في حقيقتها تحليل الأرقام الإحصائية المستقاة من الواقع ومدى موافقتها مع منطلقات الدراسة النظرية.

انطلاقا من تساؤلات الدراسة توصلنا إلى أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهن بين 20 و 40 سنة اغلبهن غير متزوجات ومتزوجات ، مستواهن التعليمي بين الثانوي والمتوسط (من الجدول 01 إلى 03)، من خلال الجدولين 05 و 06 توصلنا إلى أن هناك دوافع ذاتية وأخرى اقتصادية دفعت بالمبحوثات إلى الاتحاق بالتكوين المهني، للتعلم حرفة ما لأن هذا الأخير يمنحهن فرصة اكتساب حرفة في فترة قصيرة ، فأغلب المبحوثات تلتحقن بالتكوين المهني بحثا عن وظيفة تدمجهن في سوق العمل هذا ما يوضحه الجدول رقم 07 ، لتحسين وضعيتهن الأسرية واستقلالهن الاقتصادي...وغيرها، من الدوافع يوضح هذا الجدول رقم 08، ونجد جل المبحوثات المتخرجات من مراكز التكوين المهني سواء في هذه الفترة أو في فترة سابقة إستفدن من هذا الدبلوم في القطاع الخاص، العام، أو للصالح الخاص، (جدول رقم 09 و 10 و 12). كما نجد أن الدولة تقدم الدعم الخاص لهذه الفئة بإعطائها الحق في الاستفادة من القروض المصغرة حتى تشجع هذا النمط من التكوين و كذا المساهمة في التنمية المحلية.( جدول رقم 11)

من الجدول رقم 13 نستنتج أن العمل بهذا الدبلوم يعطي مدخول جيدا لأغلب المبحوثات لكن هذا الدخل يرجع إلى طبيعته ومكان ورأس مال هذا العمل، هذا العمل الذي يحدث تداخل في الأدوار خاصة إذا كان الأمر يتعلق بمساهمة المرأة بدخلها في الدخل الأسري. الجدول رقم 14

كما نجد أن معظم المبحوثات قبل حصولهن على وظيفة لم تقتصر وضعيتهن على امرأة ماكثة فقط بل هناك من ترك دراسته والتحق بمراكز التكوين المهني. الجدول رقم 15.

بعد حصولهن على وظيفة انعكست وضعية معظم المبحوثات وبقيت وضعيات أخرى في نفس المركز وهذا يرجع إلى دوافع الحصول على وظيفة سواء للعمل أو لاكتساب حرفة فقط. جدول 16.

كما استنتجن من إجابات غلب المبحوثات اللواتي تحصلن على وظيفة أن عدد ساعات العمل لهن لا تتعدى 6 ساعات يوميا وذلك حتى تستطيع التوفيق بين المتطلبات المهنية والأسرية لأن غياب المرأة عن البيت لمدة طويلة يؤثر سلبا على وضعيتها الأسرية وهذا ما يوضحه الجدول رقم 17 و 18.

ومن خلال إجابات أغلب المبحوثات نجد أن سلطتهن تغيرت إلى الأحسن داخل الأسرة بمجرد حصولهن على وظيفة بحيث أصبحت لها عدة ادوار لم تكن ممنوحة لها من قبل في حين نجد فئة قليلة من هن لم تغير لها الوظيفة سلطتها بل بقية تقتصر على وظيفتها كإمرأة ماكثة بالبيت نظرا للعادات والتقاليد التي تحكم المجتمع. جدول رقم 19 و 20.

كما يوضح الجدولين 21 و 22 أن الوظيفة قد حققت للمرأة الماكثة بالبيت عدة مكاسب معنوية كالمساهمة في صنع القرار الأسري، واكتساب خبرة شخصية، ومكاسب مادية كالشعور بالاستقلالية المادية، وتحقيق طلباتها دون الحاجة إلى أسرتها وغيرها من المكاسب، أدى هذا إلى تغيير مركز معظم المبحوثات داخل الأسرة، و اكتسابهن حقوق وواجبات لم تمنح لهن من قبل، هنا يكمن الفرق بين المرأة العاملة الماكثة بالبيت الذي تراه معظم المبحوثات يتمثل في أن

المرأة العاملة لها سلطة واستقلالية اقتصادية وأدوار أخرى بعكس المرأة الماكثة بالبيت التي يتحدد مركزها في المركز البيولوجي لها فقط.

وبمقارنة هذه النتائج مع الفرضيات بالبحث نجد:

**الفرضية الأولى:** اكتساب المرأة الماكثة بالبيت لحرفة يؤثر بشكل ايجابي على وضعها الاقتصادي في الأسرة، تظهر النتائج أن هذا التأثير يبدأ من خلال حصول المرأة على وظيفة وإدماجها في مجال العمل، حيث تصبح للمرأة استقلالية اقتصادية خاصة تستطيع أن تبرز مركزها في المجتمع من خلال الاستفادة بالدبلوم المتحصل عليه، فبالتالي يكون هذا التأثير ايجابي على وضعيتها الاقتصادية فتساهم بدخلها في تحسين المستوى المعيشي لها من جهة وللأسرة من جهة أخرى. وهذا ما توضحه الفرضية الثانية.

**الفرضية الثانية:** يؤثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على وضعيتها داخل الأسرة، من خلال نتائج البحث نجد أن معظم المبحوثات تغيرت وضعياتهن ومركزهن الأسري بمجرد حصولهن على وظيفة، حيث أصبحت لها سلطة تبرز شخصيتها داخل الأسرة وتشعرها بالاستقلالية، بعكس ما كانت عليه وضعيتها القديمة ( امرأة ماكثة بالبيت). وهذا ما توضحه الفرضية الثانية.

# خلاصة:

يمكن أن نستخلص في الأخير من خلال استعراضنا لأهم الآراء التي تناولت موضوع :

" أثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على تغيير مركزها في المجتمع"، تبين لنا أن التحاق المرأة بمراكز التكوين لتعلم مهنة أو اكتساب حرفة ينعكس على وعيها بدورها ومركزها الاجتماعي ، فمشاركة المرأة في الحياة الأسرية لم تقتصر على أدائها للأدوار الطبيعية (تغذية، رعاية الأبناء،...وغيرها)، بل زادت دائرة المكلف بها، بحيث مكنها العمل الخارجي بالحصول على دخل تدعم به ميزانية الأسرة.

فخروج المرأة لعمل والبحث عن وظيفة تساهم في تغيير مركزها خارج الأسرة وداخلها، ومن بين مؤشرات تغير مراكز المرأة هو مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، والاستقلال المادي والشعور بالمسؤولية، ينتج عن هذا التفهم والتقدير والاحترام، كل هذه جعلت المرأة تشعر بمركزها ووضعها الجديد ومدى مساهمة خروجها إلى العمل في تحقيق ذلك ولا يكون هذا التحسن إلا إذا أثبتت المرأة نجاحها في تأدية الدورين ولاسيما البيولوجي، فمركز المرأة في البيت واضح ومحفوظ و يتعزز أكثر عند خروجها إلى العمل.

# قائمة المصادر والمراجع

**أولا: المصادر**

1. القرآن الكريم

**ثانيا: الكتب**


1. أحمد أبو أسعد و لمياء الهواري، **التوجيه التربوي والمهني**،دار الشروق، عمان، 2008.
2. أمزيان جنقل ، **الدليل المنهجي في التوجيه المهني**، دار هومة ، الجزائر،2003.
3. بوفلجة غياث، **التكوين المهني والتشغيل بالجزائر**، دار الغرب، وهران، 2006.
4. جودت عزت عطوى، **أساليب البحث العلمي ( مفاهيمه، أدواته، الطرق الإحصائية)**، دار الثقافة، الأردن، 2007.
5. حسن عبد الحميد رشوان،**علم اجتماع المرأة**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998.
6. حسين عبد الحميد رشوان، **المرأة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الإدارة**، ط2، دار الوفاء، القاهرة ،2011.
7. خضير كاظم وياسين كاسب، **إدارة الموارد البشرية**، دار المسير، عمان، 2011.
8. الخوري سناء، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 2008.
9. حمدي ياسين وآخرون، **علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق**، دار الكتاب الحديث ،الجزائر ب س.
10. ربيع محمد القاسم،**علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق**،مؤسسة الوراق، عمان، 2001.
11. رشاد غنيم وآخرون، **علم اجتماع العائلة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

12. زيدان محمد مصطفى ، **السلوك الاجتماعي للفرد و أصول الإرشاد النفسي**، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1965.

13. سامية محمد فهمي، **مشاركة المرأة العربية في التنمية دراسة نظرية ميدانية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

14. صالح حسن الداهري، **سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته**، دار وائل، عمان، 2005.

15. عامر قندرليجي،**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار الشؤون الثقافية العلمية، بغداد (العراق)، 1993 .

16. عبد الغفار حنفي، **إدارة الأفراد والمنظمات مدخل وظيفي**، دار المعرفة، الإسكندرية، 2000.

17. عبد الفتاح خواجة، **التدريب العلمي في الرشاد المهني**، خبراء الكتاب الأكاديمي، عمان، 2010.

18. عبد الله محمد عبد الرحمان والسيد رشاد غنيم، **مدخل إلى علم اجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

19. عبد الله محمد عبد الرحمان،**مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر،2002.

20. عدلي علي أبو طاحون، **حقوق المرأة " دراسات دينية وسوسيولوجية"**، المكتب الجامعي الحديث، الأزريطة (مصر)، 2000.

21. عصام نور، **دور المرأة في تنمية المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2002.

22. علي غربي وآخرون، **تنمية الموارد البشرية**، دار الهدى ، قسنطينة (الجزائر)، 2005.

23. عمار بخوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.

24. غريب سيد احمد وآخرون، **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001.

25. فرج عبد القادر طه، **علم النفس الصناعي**، ط9، دار قباء، القاهرة، 2001.

26. فؤاد حيدر، **المرأة في الإسلام وفي الفكر الغربي**، دار الفكر العربي، بيروت، 1992.

27. كاميليا عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية، مصر، 1990.

28. محسن علي عطية، **أسس التربية الحديثة لنظم التعليم**، دار المناهج، عمان، 2010.

29. محسن علي عطية، **أسس التربية الحديثة لنظم التعليم**، دار المناهج، عمان، 2010.

30. محمد أحمد البيومي وعفاف ناصر، **علم اجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، 2003.

31. محمد خان، **منهجية البحث العلمي وفق نظام " LMD "**، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011.

32. محمد سلامة غباري، **رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية**، الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

33. محمد شحاتى ربيع، **علم النفس الصناعي والمهني**، دار الميسر، عمان، 2010.

34. محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، دار وائل، ط1، عمان، 1999.

35. مريم السيد، **التربية المهنية مبادئها وإستراتيجياتها التدريس و التقويم**، دار وائل، عمان، 2009.

36.موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2006.

37.نعيم جعنيني وعبد الله الرشدان، **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق، عمان، 2002.

38.نعيم جعنيني وعبد الله الرشدان، **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق، عمان، 2002.

39.هيلين قان قيلد وآخرون، **المرأة الجزائرية**، ترجمة: عبد القادر جعلول، دار الحداثة، ط5، لبنان 1983 .

40.وليد السيد أحمد خليفة وآخرون، **الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007.

41.يمن الحماقي، **محاضرات مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المرتبطة به**، قسم الاقتصاد، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، مصر، ب س.

42.يوسف عبد الأمير طباجة، **منهجية البحث وتقنياته**، دار الهدى، بيروت.

43. Evelyne sullerot , **Histoire et sociologie Du Travail**, Edition Gonthier, Paris 1971 .

44..**Les mécanismes de financement de la formation professionnel** :Algérie, Maroc, Sénégal, Tunisie ,AGENCE FRANÇAISE DE DÉVELOPPEMENT, Paris, 2005.

**المجلات:**

1. خالد سيف الدين، **دور مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولتية**، مجلة العلوم أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2012/2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.

2. العقبي الأزهر، **المراكز والأدوار الاجتماعية ومحدداتها الثقافة في النظام الأسري العربي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2008.

3. كلثوم مسعودي، **مداخلة: نظرة طلبة الثانوية للتكوين المهني** دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية، ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

**مذكرات:**

1. آتشي عادل، **طريقة التدريس الحوارية وطريقة التدريس التنشيطية وعلاقتهما بقدرة الانجاز لدى متربص التكوين المهني بالجزائر**، مذكرة ماجستير، تخصص علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005.

2. بوترعة بلال، **مساهمة المرأة في حماية البيئة داخل المنزل المحددات والأدوار** ، مذكرة ماجستير ، علم اجتماع التنمية، جامعة بسكرة، 2010.

3. زعنون جميلة، **تأثير عمل المرأة خارج البيت على العادات الغذائية الأسرية**، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع الريفي، جامعة الجزائر 2، بوزريعة، 2011.

**قواميس ومعاجم:**

1. أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، لبنان.

2. **معجم مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي**، منشورات مفتاح، فلسطين،2006،ص11.

**3.** ناصر قاسمي، **دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

4. **.Petite Larousse** en couleur-librairie Larousse, , parie Vie imprimé en France juin 1983 .

**وثائق:**

1. حزب جبهة التحرير الوطني، **الدستور الجزائري**، مصلحة الطباعة للمعهد التربوي الوطني 1976، ص 25.
2. دليل التكوين المهني لفائدة المرأة الماكثة بالبيت، **التكوين وسيلة لترقية المرأة**، مكتب التمهين، مديرية التكوين المهني، بسكرة.
3. دليل كيفية الالتحاق والتسجيل بمراكز التكوين المهني والتمهين، مركز التكوين المهني والتمهين محمد بلال ، قنطرة ، الجزائر.
4. وزارة التكوين و التعليم المهنيين، **لتكوين المهني وآفاقه** بولاية الوادي، الجزائر، سبتمبر، 2011، ص3.
5. وزارة التكوين و التعليم المهنيين، **واقـــع وآفـــاق التكويـــن والتعليم المهنـــي** و احتياجـــات ســـوق العمل في الجزائر، الجزائر، جوان 2005.

**مقالات:**

1. كنزة نظال، **مقاربة النوع الاجتماعي والتنمية البشرية**، مقال منشور بالانترنت على الرابطhttp://forums.fatakat.com
2. بوعرافي لعقبي، مداخلة حول: **التكوين المهني**، المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني، بسكرة، 2001/09/22.

**مواقع الكترونية :**

1. الموقع الالكتروني: www.wikipidia.com.

# الملحق

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد خيضر بسكرة**

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم اجتماع **تخصص: علم اجتماع ادارة وعمل**

**استمارة بحث حول:**

أثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على تغيير مركزها بالمجتمع

**سيدتي:**

قصد القيام بدراسة ميدانية، ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع إدارة وعمـــل، نضع بين يديك هذا الاستبيان، وكلنا أمل أن تجيبي عنه بكل دقة وموضوعية بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة. ونحيطكم علما بأن مجال استخدام هذه المعلومات لن يكون إلا في إطـــار البحث العلمي و لك الشكر سلفا على مساهمتك الثمينة في إنجاز هذه الدراسة.

**إعداد الطالبة:** **إشراف الدكتور:**

* حنان جدري. * العقبي الأزهر

**2014/2013**

**المحور الأول: بيانات شخصية**

1. العمر :

أقل من 20 ☐ من 20-30 ☐ من 31_40 ☐ أكثر من 40 ☐

2. الحالة العائلية:

عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

3. المستوى التعليمي:

بدون مستوى ☐ م. ابتدائي ☐ م. متوسطي ☐ م. ثانوي ☐ م. جامعي ☐

4. لماذا قررت الالتحاق بالتكوين المهني.....

5. ما طبيعة التخصص الذي سجلت فيه؟

خياطة ☐ حلويات ☐

طبخ ☐ حلاقة ☐

أخرى أذكرها.....

6. ماهية المدة التي قضيتها في التكوين المهني:

30 شهرا ☐ 18 شهرا ☐ 12 شهرا ☐ 6 أشهر ☐

**المحور الثاني: اكتساب المرأة الماكثة بالبيت لحرفة يـــؤثر بشـــكل إيجـــابي علـــى وضـــعها الاقتصادي في الأسرة.**

7. هل هدف حصولك على الدبلوم في هذا التخصص هو حصولك على وظيفة؟

نعم ☐ لا ☐

8. ماهو دافعك الأساسي إلى العمل بهذه الشهادة ؟

تحسين الوضع الأسري ☐

عدم وجود معيل ☐

الاستقلال الاقتصادي ☐

أخرى تذكر .....

9. هل استفدت من هذه الشهادة:

نعم ☐ لا ☐

10. كيف استفدت منها؟

اكتساب حرفة ☐

الاندماج في القطاع الخاص ☐

الاندماج في القطاع العام ☐

11. هل لديك الحق في جلب القروض المصغرة بهذه الشهادة

نعم ☐ لا ☐

12. ما هي مدة عملك بهذه الشهادة

شهر ☐

6 اشهر ☐

سنة ☐

سنة ونصف ☐

أخرى تذكر.....

13. هل يعطي لكم هذا العمل مدخول جيدا:

نعم ☐ لا ☐

14. هل من واجب المرأة المشاركة في الدخل الأسري؟

نعم ☐ لا ☐

15. هل اقتصرت وضعيتك القديمة على امرأة ماكثة بالبيت فقط؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل حصولك على عمل تبعا لهذا الدبلوم كانت له انعكاسات على وضعيتك القديمة كإمرأة ماكثة بالبيت .

نعم ☐ لا ☐

**المحور الثالث: يؤثر التكوين المهني الموجه للمرأة الماكثة بالبيت على وضعيتها داخل الأسرة**

12. كم عدد الساعات التي تقضينها في أداء عملك؟

.....

18. هل توفق المرأة بين المتطلبات المهنية والأسرية ؟

نعم ☐ لا ☐

19. هل تغيرت سلطتك على الأسرة بمجرد حصولك على عمل.

نعم ☐ لا ☐

20. كيف تغيرت؟

إلى الأحسن ☐ إلى الأسوء ☐

21. ما هي المكاسب التي حققها لك العمل على الصعيد الشخصي؟

لم يحقق شيئا ☐

المساهمة في صنع القرار الأسري ☐

اكتساب خبرة في العمل ☐

التخلص من وقت الفراغ ☐

أخرى تذكر.....

22. ما هي ابرز مؤثرات دخل هذا العمل على تعاملاتك الزوجية؟

الشعور بالأمان وبالتالي عدم التمسك بزواج لا يرضي طموحي ☐

تحقيق طلباتي دون أن تكون لي حاجة لأسرتي ☐

الشعور بأن علي واجب المشاركة في كل المتطلبات الأسرية ☐

أخرى تذكر.....

**23.** هل تحسن مركزك بحصولك على وظيفة؟

نعم ☐ لا ☐

24. هل يوجد فرق بين المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت؟

نعم ☐ لا ☐

25. ما هو الفرق في رأيك بين المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت.

.....